

Distr.: General  
14 December 2005  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



### لجنة المخدرات

الدورة الثامنة والأربعون

فيينا، ١٣-١٧ آذار/مارس ٢٠٠٦

البند ٦ (أ) من جدول الأعمال المؤقت\*

الاتجار بالمخدرات وعرضها بصورة غير مشروعة:  
الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات،  
والإجراءات التي اتخذتها الهيئات الفرعية التابعة للجنة

### الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات

#### تقرير الأمانة

#### ملخص

يتضمن هذا التقرير لمحة عامة عن الاتجاهات والأنماط العالمية في مجال إنتاج المخدرات والاتجار بها بصورة غير مشروعة، وفقاً لأحدث المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

وفي سنة ٢٠٠٥، انخفضت مساحة زراعة خشخاش الأفيون بصورة غير مشروعة بنسبة ٢١ في المائة. بيد أنه نتيجة لتحسن ظروف الطقس، لم ينخفض مجموع إنتاج الأفيون إلا بدرجة تكاد لا تُذكر. وفي جنوب شرق آسيا، واصلت زراعة خشخاش الأفيون بصورة غير مشروعة في الانخفاض في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار. وكانت النتيجة الخالصة لهذه التطورات حدوث انخفاض يقدر بنسبة ٤ في المائة في إمكانية صنع الهروين حيث بلغ ٤٦٧ طناً. وفي الوقت الحالي يخص أفغانستان نسبة ٨٨ في المائة من إنتاج الأفيون بصورة غير مشروعة على مستوى



العالم.

وفي البلدان الآتية، ازدادت زراعة شجيرات الكوكا بصورة غير مشروعة بنسبة ٣ في المائة في سنة ٢٠٠٤ بعد حدوث انخفاض طوال ثلاث سنوات متتالية. وانخفضت زراعة شجيرات الكوكا في كولومبيا، بيد أن هذه الزراعة ازدادت في بوليفيا وبيرو. وتقدر إمكانية إنتاج الكوكايين بمقدار ٦٨٧ طناً في سنة ٢٠٠٤ (بزيادة قدرها ٢ في المائة بالمقارنة مع السنة السابقة)، ويخص كولومبيا من هذا الرقم الإجمالي نسبة ٥٦ في المائة، وبيرو ٢٨ في المائة وبوليفيا ١٦ في المائة.

وشهدت سنة ٢٠٠٤ زيادة في مضبوطات جميع المخدرات، باستثناء المنشطات الأمفيتامينية (ناقصاً بنسبة ٢٦ في المائة). بيد أن مضبوطات المواد من نوع إكستاسي على المستوى العالمي ازدادت بنسبة ٧٧ في المائة.

وضبطت في سنة ٢٠٠٤ مقادير سجّلت أرقاماً قياسية من الهيروين (٥٩ طناً، بزيادة قدرها ١١ في المائة) والكوكايين (٥٧٨ طناً، وهو ما يمثّل زيادة بنسبة ١٦ في المائة).

وأبلغت البلدان في أوروبا عن أكبر زيادة مطلقة في مضبوطات الهيروين. ولأول مرة، تجاوز مقدار الكمية المضبوطة من الهيروين في جنوب شرق أوروبا المقادير المضبوطة في غرب ووسط أوروبا. وظلّت البلدان المجاورة لأفغانستان تتعرض بشدة للاتجار بالأفيونيات. وهبطت الكميات المضبوطة من الهيروين في القارة الأمريكية وفي أوقيانوسيا، بيد أنها ازدادت في أفريقيا، وخصوصاً في الجزء الغربي من أفريقيا.

وقد كانت الكميات المضبوطة من الكوكايين في أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية معاً تمثّل أكثر من ثلاثة أرباع الكمية الإجمالية على المستوى العالمي. وظلّت المضبوطات في أوروبا ثابتة، بيد أنها كانت على مستويات عالية. وظلّت أمريكا الوسطى تمثّل واحداً من دروب العبور الرئيسية التي يستهدفها المتاجرون. وفي أفريقيا ارتفع الحجر على الكوكايين، من المستويات المنخفضة إلى مقدار الضعف.

وارتفع الحجر على عشبة القنب على المستوى العالمي بنسبة ٧ في المائة وارتفع الحجر على راتنج القنب بنسبة ٦ في المائة وكان معظم إجراءات الحجر على عشبة القنب يخص أفريقيا وأمريكا الشمالية، وكان يخص البلدان الأوروبية الجزء الأكبر من الكميات المضبوطة من راتنج القنب.

## المحتويات

| الصفحة | الفقرات                                                                                               |
|--------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٦      | ٥-١ ..... مقدمة                                                                                       |
| ٦      | ٢٠-٦ ..... ٢٠٠٥-٢٠٠٤                                                                                  |
| ٦      | ٦ ..... ألف - القنب                                                                                   |
| ٧      | ١٤-٧ ..... باء - الأفيون                                                                              |
| ١٠     | ٢٠-١٥ ..... جيم - الكوكا                                                                              |
| ١٤     | ٨٢-٢١ ..... ثالثا - الاتجاهات العالمية والإقليمية في الاتجار بالمخدرات بصورة غير مشروعة، حتى سنة ٢٠٠٤ |
| ١٨     | ٣٢-٢٢ ..... ألف - القنب                                                                               |
| ٢٢     | ٤٩-٣٣ ..... باء - الأفيونيات                                                                          |
| ٢٨     | ٦٠-٥٠ ..... جيم - الكوكايين                                                                           |
| ٣٢     | ٨١-٦١ ..... دال - المنشطات الأمفيتامينية                                                              |
| ٤١     | ٨٢ ..... هاء - العقاقير الأخرى                                                                        |
| ٤١     | ٨٩-٨٣ ..... رابعا - الاستنتاجات                                                                       |

## الأشكال

|    |                                                                                                              |
|----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٨  | ١ - زراعة خشخاش الأفيون بصورة غير مشروعة على نطاق العالم، ٢٠٠٥-١٩٩٣                                          |
| ٨  | ٢ - إنتاج خشخاش الأفيون بصورة غير مشروعة على نطاق العالم، ٢٠٠٥-١٩٩٣                                          |
| ١١ | ٣ - زراعة شجيرة الكوكا بصورة غير مشروعة على نطاق العالم، ٢٠٠٥-١٩٩٣                                           |
| ١١ | ٤ - الإمكانية العالمية لصنع الكوكايين على نطاق العالم، ٢٠٠٥-١٩٩٣                                             |
| ١٢ | ٥ - إمكانية صنع الكوكايين في بوليفيا وبيرو وكولومبيا، كنسبة مئوية من الإمكانية العالمية لصنع الكوكايين، ٢٠٠٣ |

- ٦ - إمكانية صنع الكوكايين في بوليفيا وبيرو وكولومبيا كنسبة مئوية من الإمكانية العالمية لصنع الكوكايين، ٢٠٠٤ ..... ١٢
- ٧ - التغيرات في مضبوطات المخدرات على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٤ ..... ١٤
- ٨ - التغيرات في مضبوطات المخدرات على نطاق العالم، ٢٠٠٣-٢٠٠٤ ..... ١٥
- ٩ - التغيرات في مضبوطات المخدرات في أفريقيا، ٢٠٠٣-٢٠٠٤ ..... ١٥
- ١٠ - التغيرات في مضبوطات المخدرات في القارة الأمريكية، ٢٠٠٣-٢٠٠٤ ..... ١٦
- ١١ - التغيرات في مضبوطات المخدرات في آسيا، ٢٠٠٣-٢٠٠٤ ..... ١٦
- ١٢ - التغيرات في مضبوطات المخدرات في أوروبا، ٢٠٠٣-٢٠٠٤ ..... ١٧
- ١٣ - التغيرات في مضبوطات المخدرات في أوقيانوسيا، ٢٠٠٣-٢٠٠٤ ..... ١٧
- ١٤ - مضبوطات أعشاب القنب، ١٩٩٣-٢٠٠٤ ..... ١٨
- ١٥ - توزيع مضبوطات أعشاب القنب حسب المناطق الفرعية، ٢٠٠٤ ..... ١٩
- ١٦ - مضبوطات راتنج القنب على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٤ ..... ٢٠
- ١٧ - توزيع مضبوطات راتنج القنب حسب المناطق الفرعية، ٢٠٠٤ ..... ٢١
- ١٨ - مضبوطات الأفيونيات على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٤ ..... ٢٣
- ١٩ - مضبوطات الهيروين على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٤ ..... ٢٤
- ٢٠ - توزيع مضبوطات الهيروين حسب المناطق الفرعية، ٢٠٠٤ ..... ٢٥
- ٢١ - التغيرات في الحجر على الهيروين على طول دروب التهريب والاتجار الرئيسية، ١٩٩٧-٢٠٠٤ ..... ٢٧
- ٢٢ - مضبوطات الكوكايين على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٤ ..... ٢٩
- ٢٣ - توزيع مضبوطات الكوكايين حسب المناطق الفرعية، ٢٠٠٤ ..... ٣٠
- ٢٤ - مضبوطات الكوكايين في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية وأوروبا الوسطى، ١٩٩٣-٢٠٠٤ ..... ٣٢
- ٢٥ - مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٤ ..... ٣٥
- ٢٦ - توزيع مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية حسب المناطق الفرعية، ٢٠٠٤ ..... ٣٦

- ٢٧ - توزيع مضبوطات الميثامفيتامين حسب المناطق الفرعية، ٢٠٠٤ ..... ٣٧
- ٢٨ - توزيع مضبوطات الأمفيتامين حسب المناطق الفرعية، ٢٠٠٤ ..... ٣٨
- ٢٩ - توزيع مضبوطات عقار إكستاسي (Ecstasy) وغيره من العقارات المُهلوسَة، حسب المناطق  
الفرعية، ٢٠٠٤ ..... ٤٠

## أولاً - مقدمة

١ - يقدّم هذا التقرير لمحة عامة عن التطوّرات في إنتاج المخدرات غير المشروعة الأساسية والاتجار بها على المستويين العالمي والإقليمي، استناداً إلى أحدث المعلومات المتاحة لدى مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

٢ - ويعرض هذا التقرير لمحة عامة عن حالة الاتجار بالمخدرات على نطاق العالم وذلك لمساعدة الدول الأعضاء فيما تبذله من جهود لمكافحة إنتاج المخدرات غير المشروعة والاتجار بها.

٣ - وقد استُمدت المعلومات عن زراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة وإنتاج المخدرات المستخرجة من مصادر نباتية من آخر الدراسات الاستقصائية عن مراقبة المحاصيل غير المشروعة التي أجراها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. وكانت المصادر الأولية للمعلومات بشأن مضبوطات المخدرات هي إجابات رداً على الاستجواب الخاص بالتقارير السنوية، الجزء الثالث (عرض المخدرات بصورة غير مشروعة)، المقدمة من الحكومات عن سنة ٢٠٠٤ والسنوات السابقة.

٤ - وتضمّنت مصادر أخرى للمعلومات تقارير عن المضبوطات الهامة من المخدرات وغيرها من التقارير التي تلقاها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، أو المعلومات المقدمة إلى لجنة المخدرات والهيئات الفرعية التابعة لها. ويستند التقرير إلى المعلومات التي تلقاها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة حتى يوم ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥<sup>(١)</sup>.

٥ - وتستند اتجاهات الاتجار المبيّنة في التقرير أساساً إلى بيانات مضبوطات المخدرات. وتعرض الإحصاءات بشأن مضبوطات المخدرات مؤشرات صحيحة غير مباشرة لاتجاهات الاتجار بها. بيد أنها ينبغي أن تُعامل بحذر، ذلك لأنها تعبر أيضاً عن مستوى فعالية إنفاذ القوانين ومختلف ممارسات التبليغ.

## ثانياً - الاتجاهات العالمية في زراعة محاصيل المخدرات بصورة غير مشروعة وإنتاج المخدرات النباتية، في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥

### ألف - القنب

٦ - ما زال القنب يعتبر هو الأوسع انتشاراً من حيث إنتاجه والاتجار به واستهلاك المخدرات النباتية على نطاق العالم. ولا يزال المغرب هو المنتج الأساسي لراتنج القنب (الحشيش) في العالم؛ فراتنج القنب يُنتج في هذا البلد أساساً من أجل الأسواق الأوروبية.

وقد ورد في الدراسة الاستقصائية التي أجراها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في سنة ٢٠٠٤ عن زراعة نبات القنب في المغرب<sup>(٢)</sup>، بأن هناك مساحة ١٢٠ ٥٠٠ هكتار مزرعة بهذه النباتات (وهي نسبة تقل بمقدار ١٠ في المائة عما كانت عليه في سنة ٢٠٠٣). كما أن أفغانستان وباكستان تورّدان راتنج القنب إلى السوق الدولي، بإنتاج عالمي يقدر مجموعه بنحو ٧ ٤٠٠ طن. ومما يُذكر أن أكثر من ٣٠٠ مختبر غير مشروع ينتج مواد المجموعة المستمدة من مصادر القنب جرى تفكيكها على نطاق العالم في الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤، وكانت غالبية هذه المختبرات في البلدان الواقعة في أوروبا. وذُكر ما مجموعه ٤١ دولة عضواً في جميع المناطق معلومات عن جهود بُذلت للقضاء على نبات القنب في الفترة نفسها.

## باء - الأفيون

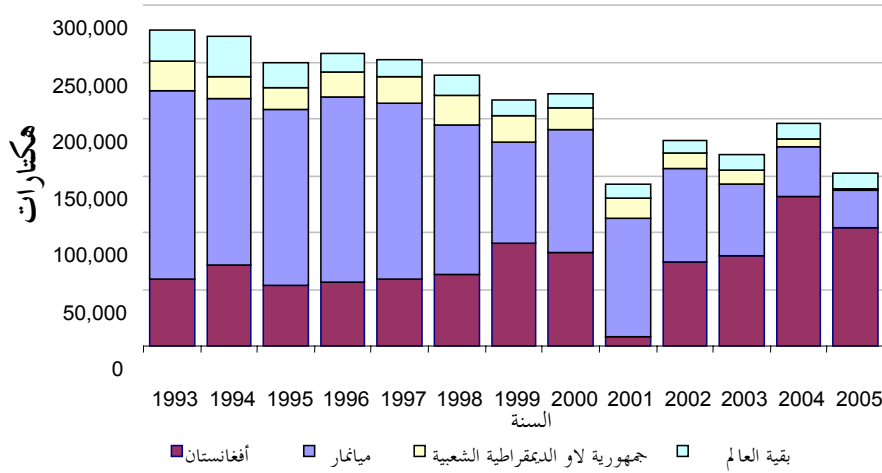
### ١ - زراعة خشخاش الأفيون وإنتاج الأفيون بصورة غير مشروعة

٧ - في سنة ٢٠٠٥، نقصت مساحة زراعة خشخاش الأفيون بصورة غير مشروعة بنسبة ٢١ في المائة حيث بلغت ١٠٤ ٠٠٠ هكتار. بيد أن هذا الانخفاض الإجمالي، يخفي اختلافات هامة على المستوى الإقليمي. فقد تضاعف إنتاج الأفيون في الأجزاء الشمالية والغربية من أفغانستان، في حين انخفض في الأقاليم الوسطى والشرقية والشمالية الشرقية منها. وبسبب جودة أحوال الطقس، ازداد متوسط ناتج الأفيون بنسبة ٢٢ في المائة. ونتيجة لهذا، انخفض الناتج الإجمالي من الأفيون بدرجة طفيفة فحسب (١٠٠ ٤ طن، بالمقارنة بمقدار ٢٠٠ ٤ طن في سنة ٢٠٠٤)<sup>(٣)</sup>.

٨ - ونتيجة للتطورات الحاصلة في أفغانستان وفي جنوب شرق آسيا، انخفضت المساحة الإجمالية المزرعة بخشخاش الأفيون بصورة غير مشروعة على نطاق العالم بنسبة ٢٢ في المائة حيث بلغت ١٥٢ ٧٠٠ هكتار. وانخفض إنتاج الأفيون بصورة غير مشروعة على المستوى العالمي بنسبة ٤ في المائة حيث بلغ ٦٧٠ ٤ طناً (انظر الشكلين ١ و ٢). وتخص أفغانستان حالياً نسبة ٨٨ في المائة من الأفيون المُنتج بصورة غير مشروعة على نطاق العالم.

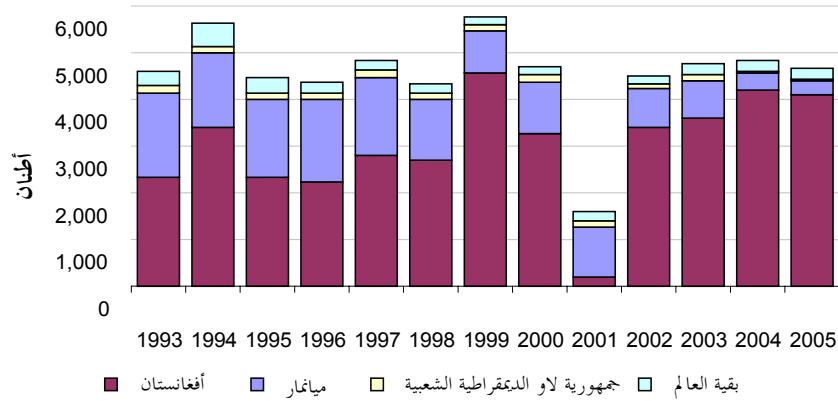
الشكل ١

زراعة خشخاش الأفيون بصورة غير مشروعة على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٥



الشكل ٢

إنتاج خشخاش الأفيون بصورة غير مشروعة على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٥



٩ - أظهرت الدراسة الاستقصائية التي أجراها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في سنة ٢٠٠٥، في ميانمار<sup>(٤)</sup>، وهي ثاني أكبر منتج للأفيون بصورة غير مشروعة في

العالم، أن المساحة المترعة بخشخاش الأفيون بصورة غير مشروعة قد انخفضت بنسبة أخرى قدرها ٢٦ في المائة، حيث بلغت ٨٠٠ ٣٢ هكتار. ويقدر إنتاج الأفيون المحتمل بحوالي ٣١٢ طناً (بنسبة ١٦ في المائة أقل عما كانت عليه في سنة ٢٠٠٤). وهكذا، فإن ميانمار حالياً تخصصها نسبة ٧ في المائة من الأفيون المنتج بصورة غير مشروعة على نطاق العالم، وهذه النسبة تقل بمقدار ٨ في المائة في سنة ٢٠٠٤ وتقترب من ربع الإنتاج العالمي في سنة ٢٠٠٠.

١٠ - وما زالت ١٩٣ ٠٠٠ أسرة معيشية تقريباً أو ما يقارب مليون نسمة تنخرط في زراعة خشخاش الأفيون في ميانمار (بنسبة ٢٦ في المائة أقل عما كانت عليه في السنة السابقة). بيد أن هناك شعوراً بالقلق من أن الإبادة السريعة لزراعة خشخاش الأفيون والتي تجري في السنوات القليلة الماضية يمكن أن تفشل إذا لم تعالج مشكلة الفقر فيما بين المزارعين.

١١ - وأوضحت الدراسة الاستقصائية التي أجراها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في سنة ٢٠٠٥ في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية<sup>(٥)</sup> حدوث انخفاض آخر بنسبة ٧٣ في المائة في المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون، وهو ما يبلغ حالياً نحو ٨٠٠ ١ هكتار فقط. وتعتبر جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية هي ثالث أكبر منتج لخشخاش الأفيون بصورة غير مشروعة في العالم في سنة ٢٠٠٠، حيث تشير التقديرات إلى إنتاج ١٤ طناً من الأفيون في ذلك البلد في سنة ٢٠٠٥. ومع ذلك، لا تزال هناك ٢٧٠ قرية أو ٦ ٢٠٠ أسرة معيشية في ذلك البلد تقوم بزراعة خشخاش الأفيون في سنة ٢٠٠٥. والنسبة الباقية وهي ٥ في المائة من إنتاج الأفيون بصورة غير مشروعة على نطاق العالم تخص كولومبيا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والمكسيك وباكستان وبلدانا أخرى.

١٢ - وبالإضافة إلى جهود الإبادة المبذولة في أفغانستان وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار، وردت تقارير بشأن إبادة زراعة خشخاش الأفيون في سنة ٢٠٠٤ من الاتحاد الروسي وباكستان وبيرو وجمهورية مولدوفا و كولومبيا والمكسيك والهند. وأبلغ سبعة بلدان أخرى عن إبادة مساحات من خشخاش الأفيون ويقل مجموع مساحاتها عن ١٠٠ هكتار.

## ٢ - صنع الهيروين بصورة غير مشروعة

١٣ - في سنة ٢٠٠٤، تواصل صنع الهيروين داخل حدود أفغانستان. ودكرت السلطات الأفغانية أنها قامت بتفكيك ١٢٥ مختبراً غير مشروع للمخدرات (بما في ذلك المختبرات العاملة في إنتاج راتنج القنب). وذكر أن المواد الكيميائية السليقة التي استخدمتها هذه المختبرات في صنع الهيروين وردت من مختلف البلدان في آسيا وكذلك في أوروبا.

١٤ - وفي جنوب وجنوب شرق آسيا، ذُكرت التقارير أن المختبرات غير المشروعة التي تقوم بصنع المستحضرات الأفيونية قامت بتفكيكها السلطات في الهند ومنطقة هونغ كونغ الصينية الإدارية الخاصة وماليزيا وميانمار. وفي أوروبا، جاء بالتقارير أن صنع المستحضرات الأفيونية بصورة غير مشروعة جرى في بيلاروس وتركيا وجمهورية مولدوفا والاتحاد الروسي. وذُكرت سلطات بولندا حدوث انخفاض في اكتشاف مختبرات "الهيريون البولندي" المنتج بصورة غير مشروعة وهو ما قد يعكس، وفقاً للسلطات البولندية حدوث انخفاض في صنع الهيريون وزيادة مستويات صنع الأمفيتامين وإنتاج القنب بصورة غير مشروعة. وفي القارة الأمريكية، ذُكرت كولومبيا والمكسيك أنهما قامتا بتفكيك مختبرات لصنع الهيريون.

## جيم - الكوكا

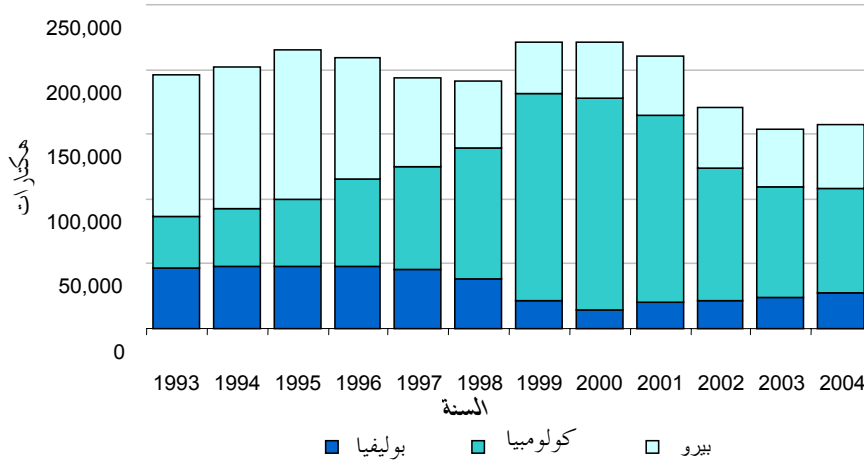
### ١ - زراعة شجيرة الكوكا وإنتاج الكوكايين بصورة غير مشروعة

١٥ - أظهرت الدراسات الاستقصائية التي أجراها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في سنة ٢٠٠٥ عن زراعة شجيرات الكوكا في البلدان الآندية (بوليفيا وبيرو وكولومبيا)<sup>(١)</sup> أن زراعة شجيرات الكوكا بصورة غير مشروعة قد ازدادت بنسبة ٣ في المائة حيث بلغت ١٥٨ ٠٠٠ هكتار في سنة ٢٠٠٤، وذلك بعد حدوث انخفاض في هذا الشأن طوال ثلاث سنوات متتالية. وقد انخفضت زراعة شجيرات الكوكا في المنطقة الفرعية الآندية في مجموعها بنسبة ٢٩ في المائة منذ سنة ٢٠٠٠، التي كانت سنة الذروة في زراعة هذا النبات. وفي كولومبيا، انخفضت المساحة المترعة بشجيرات الكوكا بما يزيد على ٥٠ في المائة خلال السنوات الخمس الماضية.

١٦ - وفي سنة ٢٠٠٤، انخفضت زراعة شجيرات الكوكا في كولومبيا بنسبة ٧ في المائة حيث بلغت المساحة ٨٠ ٠٠٠ هكتار. وازدادت هذه الزراعة في بوليفيا بنسبة ١٧ في المائة حيث بلغت المساحة ٢٧ ٧٠٠ هكتار، وفي بيرو ازدادت هذه الزراعة بنسبة ١٤ في المائة حيث بلغت المساحة ٥٠ ٣٠٠ هكتار. وفي كولومبيا، تخصصها نسبة ٥١ في المائة في زراعة شجيرات الكوكا في العالم وتليها بيرو (٣٢ في المائة) وبوليفيا (١٨ في المائة) (انظر الشكل ٣).

الشكل ٣

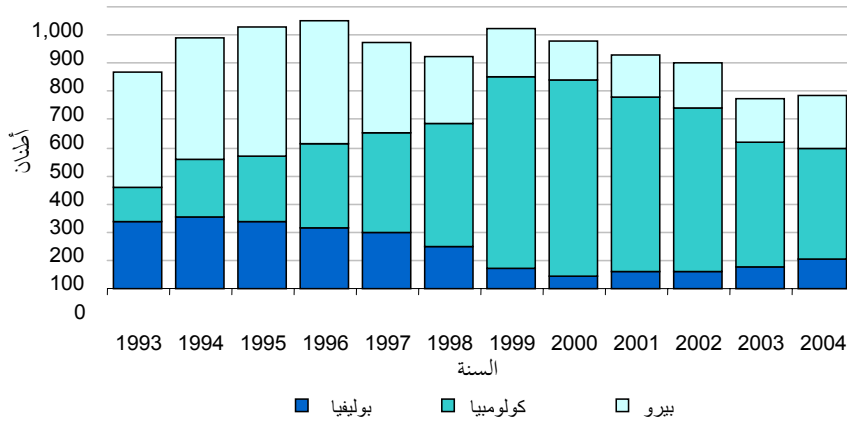
زراعة شجيرات الكوكا بصورة غير مشروعة على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٤



١٧ - ويقدر إجمالي إمكانية الإنتاج من ورق الكوكا الجاف في البلدان الآندية الثلاثة بمقدار ٢٤٤ ٢٠٠ طن في سنة ٢٠٠٤ (بزيادة بنسبة ٣ في المائة بالمقارنة عما كانت عليه في سنة ٢٠٠٣). وقدّرت إمكانية صنع الكوكاين من ذلك الإنتاج بحوالي ٦٨٧ طناً (زيادة بنسبة ٢ في المائة عما كانت عليه في سنة ٢٠٠٣). وفي سنة ٢٠٠٤، كانت نسبة ٥٦ في المائة من إمكانية صنع الكوكاين على نطاق العالم تخص كولومبيا، ونسبة ٢٨ في المائة تخص بيرو، ونسبة ١٦ في المائة تخص بوليفيا (انظر الشكلين ٤ و ٦).

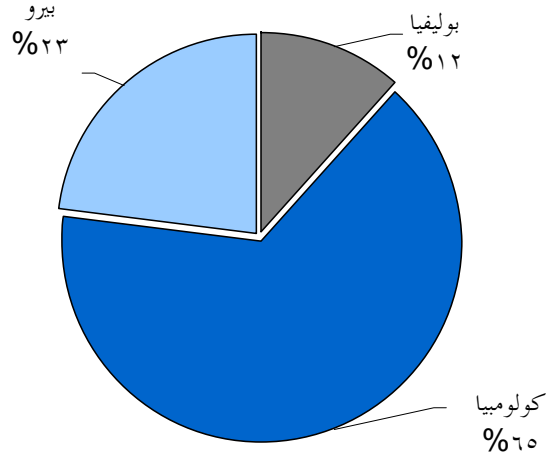
الشكل ٤

إمكانية صنع الكوكاين على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٤



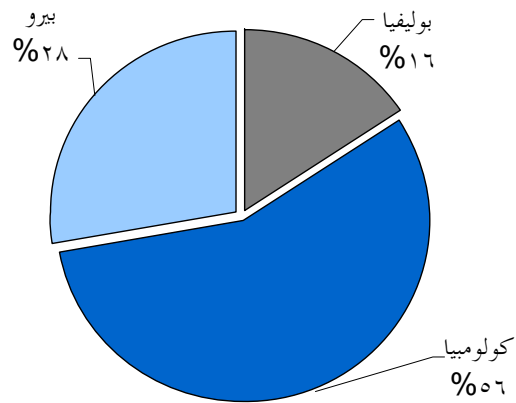
الشكل ٥

إمكانية صنع الكوكايين كنسبة مئوية من إمكانية صنع الكوكايين على نطاق العالم، في بوليفيا وبيرو وكولومبيا، ٢٠٠٣



الشكل ٦

إمكانية صنع الكوكايين، كنسبة مئوية من إمكانية صنع الكوكايين على نطاق العالم، في بوليفيا وكولومبيا وبيرو، ٢٠٠٤



١٨ - بلغ مجموع المساحة المذكورة التي جرى رشها والمزروعة بشجيرات الكوكا في كولومبيا في سنة ٢٠٠٤ ما مقداره ١٣٦ ٥٥٢ هكتار، في حين جرت إبادة يدوية لمساحة أخرى قدرها ٢ ٥٨٩ هكتاراً من شجيرات الكوكا. ويمكن عزو النقصان في زراعة شجيرات الكوكا في كولومبيا إلى عاملين أساسيين: الرش عن طريق الجو وتنفيذ مشاريع التنمية البديلة. وسوف تتوقف عملية استدامة جهود الإبادة في الأجل الطويل بدرجة كبيرة على البدائل الحقيقية المتاحة أمام المزارعين وليست على عدم إزاحة زراعة شجيرات الكوكا إلى مناطق نائية جديدة أخرى في هذا البلد. وقد أظهرت عمليات المراقبة البصرية أثناء عمليات التحليق للتحقق نسبة هامة في إعادة زراعة شجيرات الكوكا في نارينيو في سنة ٢٠٠٤، إذ يخص هذه المقاطعة نحو ١٨ في المائة من مجموع المساحة المزروعة بشجيرات الكوكا بصورة غير مشروعة في كولومبيا في سنة ٢٠٠٤.

١٩ - وذكرت بيرو أنها أبادت ١٠ ٢٥٧ هكتاراً مزروعة بشجيرات الكوكا بصورة غير مشروعة في ٢٠٠٤. وكانت الزيادة في زراعة شجيرات الكوكا في معظمها في منطقة ألتو هواالاغا وفي المنطقة النائية في سان غابان. وفي بوليفيا، جرت إبادة شجيرات الكوكا في مساحة ٨ ٤٣٧ هكتاراً، ومعظمها يقع في منطقة شابار. وفي بوليفيا، وبيرو وكولومبيا، ما زالت شجيرات الكوكا تزرع، وقد تزايدت بشكل فعلي في مناطق لا تستوفي الظروف الإيكولوجية للزراعة وينبغي حمايتها أو استخدامها بشكل خالص لأنشطة الحراثة.

## ٢ - صنع الكوكايين بصورة غير مشروعة

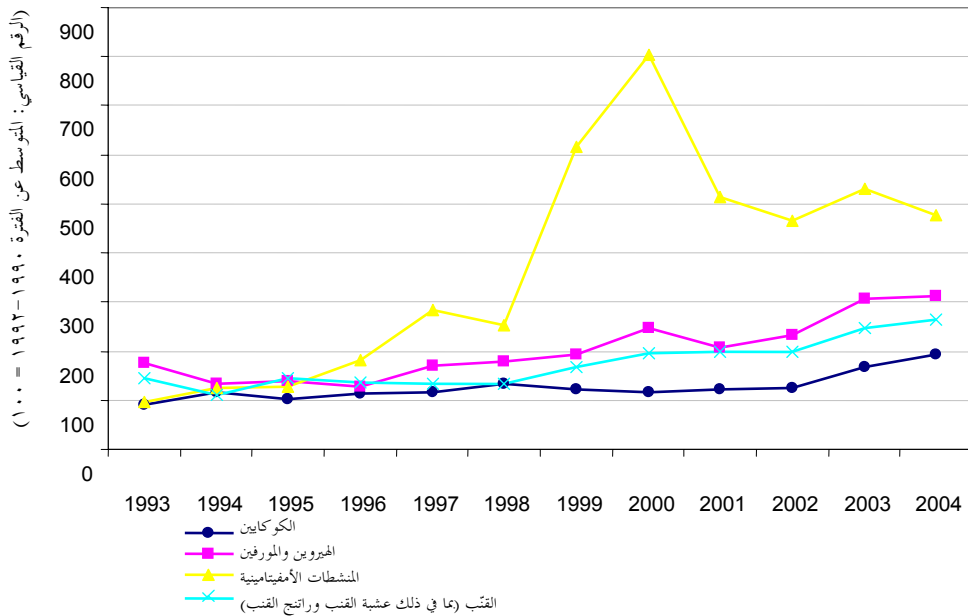
٢٠ - جرى في سنة ٢٠٠٤ تفكيك ما مجموعه ٨ ١٩٦ مختبراً غير مشروع كان يعمل في تصنيع المواد المستخرجة من الكوكا، وهذا يمثل زيادة بنسبة ٢١ في المائة عن الرقم في السنة السابقة. وكان نحو ٦٨ في المائة من المختبرات التي جرى اكتشافها وتفكيكها في بوليفيا، ونسبة ٢٢ في المائة في كولومبيا ونسبة ١٠ في المائة في بيرو. ومن بين المختبرات المكتشفة والتي جرى تفكيكها في بوليفيا، كانت أربع مختبرات فقط تعمل في صنع هيدروكلوريد الكوكايين. وكان معظم المختبرات يتألف من وسائل لإنتاج عجينة الكوكا وقاعدة الكوكا: ففي كولومبيا على سبيل المثال كان ٢٤٠ من المختبرات المفككة تقوم بشكل غير مشروع بصنع الكوكايين وكان ١ ٥٥٦ مختبراً يقوم بتصنيع عجينة الكوكا وقاعدة الكوكا؛ وفي بيرو كان ١١ من المختبرات التي جرى تفكيكها يقوم بتصنيع الكوكايين وكان ٨٢٠ مختبراً يقوم بإنتاج عجينة الكوكا. وجاء بالتقارير أيضاً تفكيك مختبرات غير مشروعة لصنع مواد من الكوكا في الأرجنتين وفي منطقة هونغ كونغ الإدارية الصينية الخاصة وفي أسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية.

### ثالثاً - الاتجاهات العالمية والإقليمية في الاتجار بالمخدرات بصورة غير مشروعة، حتى سنة ٢٠٠٤

٢١ - يبيّن الشكل ٧ حدوث تغييرات في مضبوطات المخدرات غير المشروعة على النطاق العالمي في فترة السنوات العشر الممتدة من ١٩٩٣ إلى ٢٠٠٤. وتتضمّن الأشكال ٨ إلى ١٣ مقارنة للتغيرات الحاصلة على المستويين العالمي والإقليمي في سنة ٢٠٠٤ بالمقارنة مع السنة السابقة. ويرد في الفقرات التالية تحليل مفصّل لأنماط المضبوطات والاتجاهات حسب كل نوع من المخدرات.

الشكل ٧

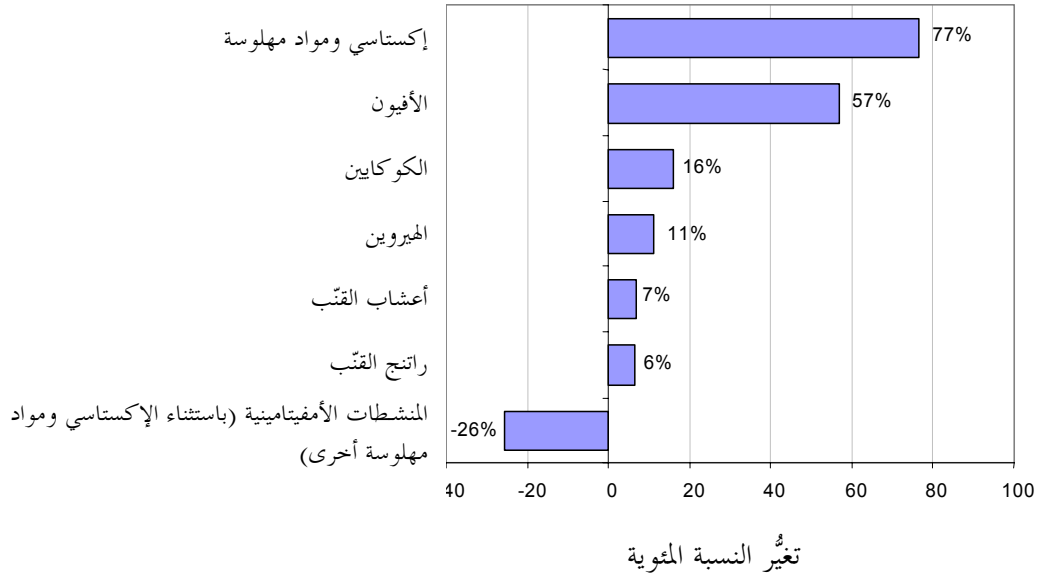
التغيّرات الحاصلة في مضبوطات المخدرات على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٤



الشكل ٨

التغيرات في مضبوطات المخدرات على نطاق العالم، ٢٠٠٣-٢٠٠٤

(بالنسبة المئوية)

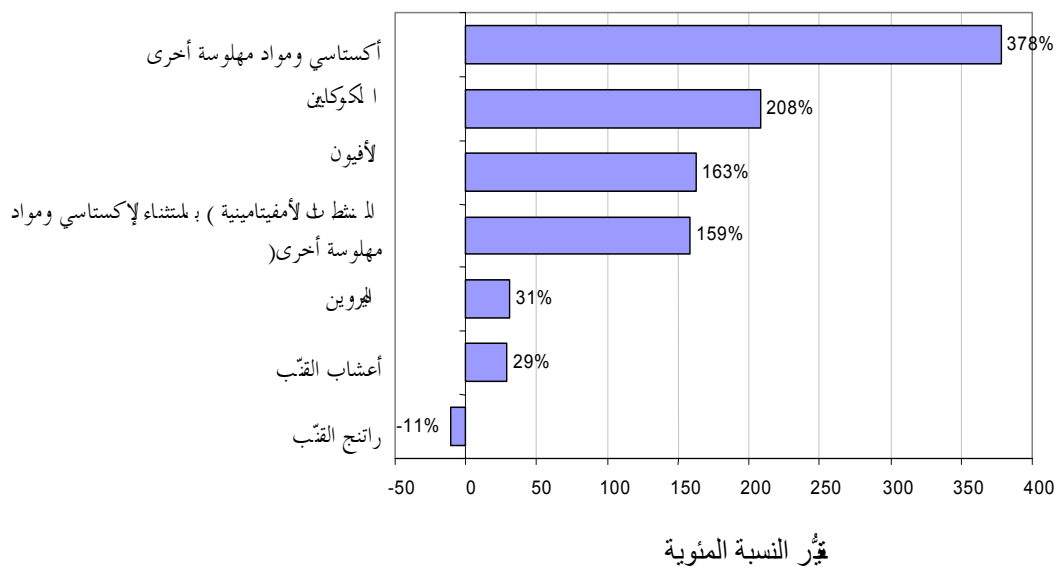


الشكل ٩

التغيرات في مضبوطات المخدرات في أفريقيا، ٢٠٠٣-٢٠٠٤

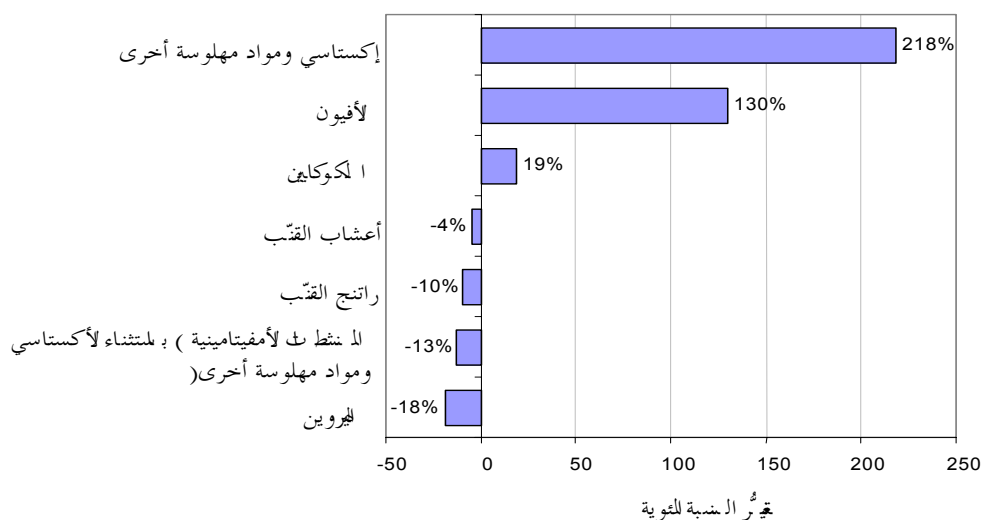
(النسبة المئوية)

الشكل ١٠



### التغيرات في مضبوطات المخدرات في القارة الأمريكية، ٢٠٠٣-٢٠٠٤

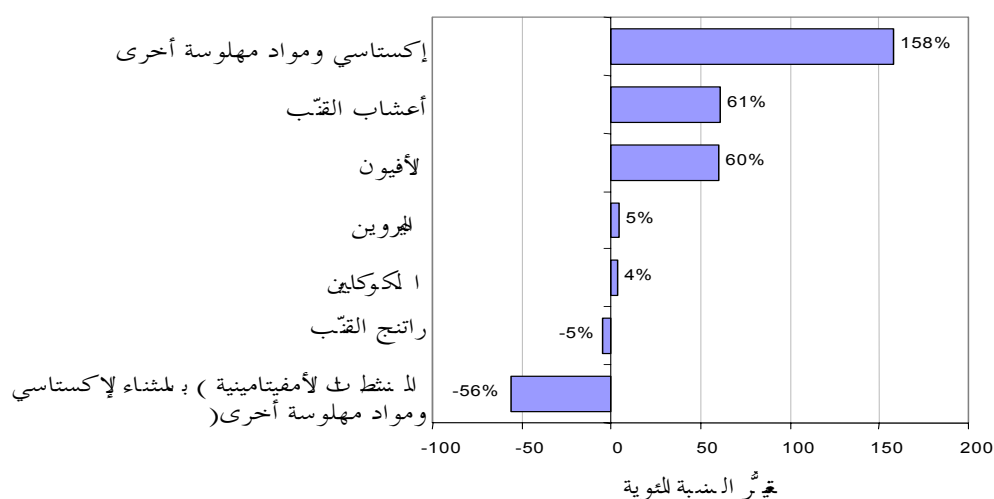
(بالنسبة المئوية)



الشكل ١١

### التغيرات في مضبوطات المخدرات في آسيا، الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤

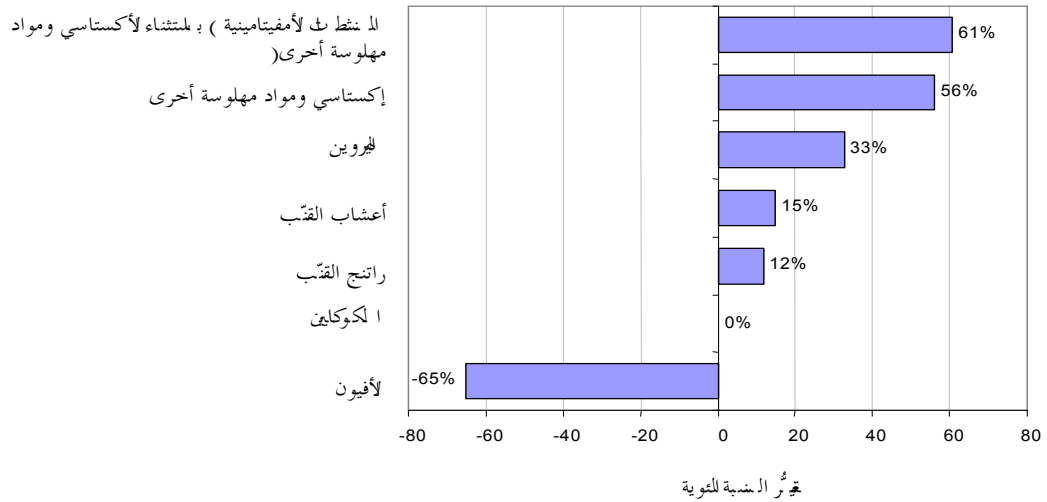
(بالنسبة المئوية)



الشكل ١٢

### التغيرات في مضبوطات المخدرات في أوروبا، ٢٠٠٣-٢٠٠٤

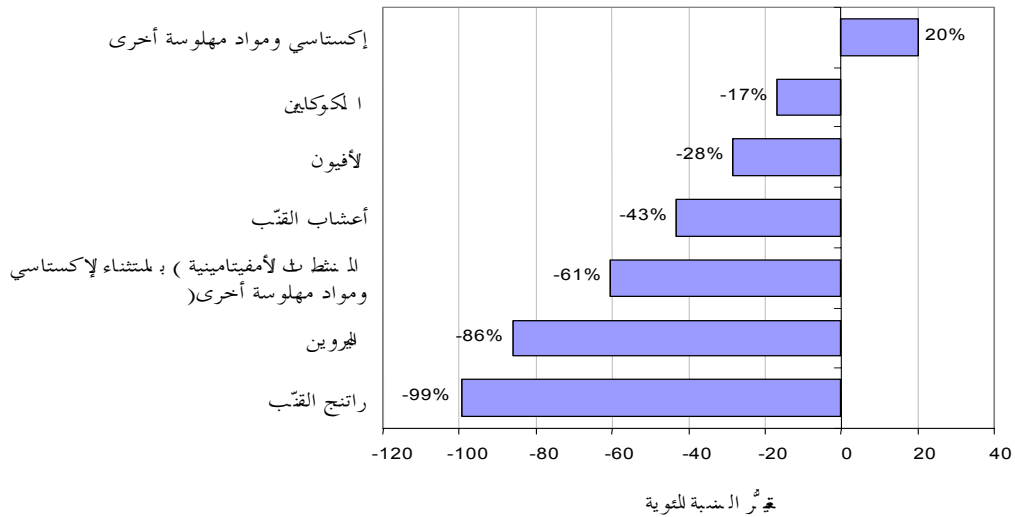
(بالنسبة المئوية)



الشكل ١٣

التغيرات في مضبوطات المخدرات في أوقيانوسيا، ٢٠٠٣-٢٠٠٤

(بالنسبة المئوية)



ألف - القنب

٢٢ - جاء في تقديرات مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أن حوالي ١٦١ مليون شخص تعاطوا القنب في سنة ٢٠٠٣ (زيادة قدرها ١٠ في المائة عن السنة السابقة). وقدّرت قيمة قطاع التجزئة لأعشاب القنب غير المشروع على نطاق العالم (أكبر سوق للمخدرات غير المشروعة) بمبلغ ١١٣ بليون دولار في سنة ٢٠٠٣. وبالنظر إلى مستويات البيع بالجملة، تجاوزت سوق أعشاب القنب (٢٩,٧ بليون دولار) قيمة الصادرات التي تدرّها منتجات التبغ. وجاء ترتيب سوق راتنج القنب الرابع حسب القيمة (حيث احتل الكوكايين المرتبة الثانية واحتلت الأفيونيات المرتبة الثالثة).

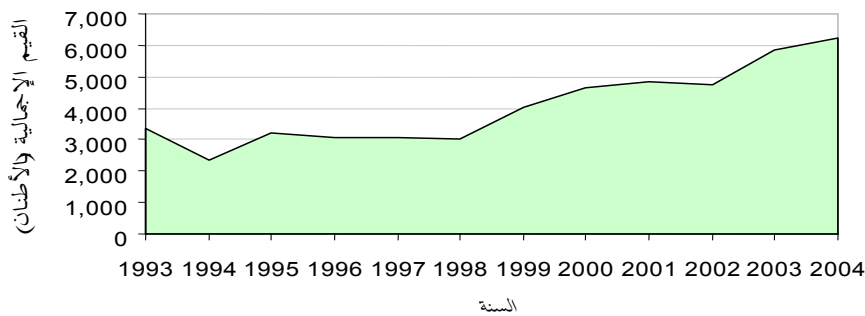
٢٣ - وقد ازدادت قيمة مضبوطات منتجات القنب على نطاق العالم بدرجة أكبر منذ منتصف التسعينات. وشهدت سنة ٢٠٠٤ زيادة أخرى في مضبوطات كل من أعشاب القنب وراتنج القنب على نطاق العالم، حيث يخصصهما ثلثا مضبوطات جميع المخدرات غير المشروعة على نطاق العالم.

#### ١ - أعشاب القنب

٢٤ - ازداد معدّل الحجر على أعشاب القنب على نطاق العالم بنسبة ٧ في المائة حيث بلغت كمياتها ٦ ٢٤٠ طناً في سنة ٢٠٠٤ (انظر الشكل ١٤). وظلّت أفريقيا والقارة الأمريكية تمثلان الجزء الأكبر من تلك المضبوطات (انظر الشكل ١٥). وبالمقارنة مع السنة السابقة، فإن الحصة النسبية من المضبوطات التي تخص البلدان الأفريقية ازدادت في سنة ٢٠٠٤ من ٢٦ في المائة إلى ٣٢ في المائة، في حين انخفض نصيب القارة الأمريكية من ٦٨ في المائة إلى ٦١ في المائة. ورغم أن مضبوطات أعشاب القنب تمثل جزءاً صغيراً من مجموع الكميات على نطاق العالم، فإنها ازدادت في كل من آسيا وأوروبا وانخفضت في أوقيانوسيا.

الشكل ١٤

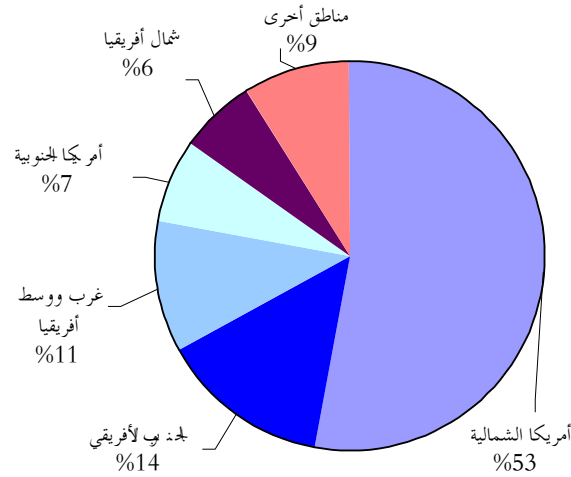
مضبوطات أعشاب القنب على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٤



الشكل ١٥

## توزيع مضبوطات أعشاب القنب حسب المناطق الفرعية، ٢٠٠٤

(الرقم ٦ ٢٤٠ طناً)



٢٥ - وكانت أكبر كمية مضبوطة من أعشاب القنب على نطاق العالم هي ما أبلغت عنه المكسيك حيث خصتها نسبة ٣٥ في المائة من الإجمالي على نطاق العالم، وجاءت بعدها الولايات المتحدة الأمريكية (١٨ في المائة). وسُجِّلَت زيادة هامة في مقدار المضبوطات من أعشاب القنب في الجنوب الأفريقي (جنوب أفريقيا) وشمال أفريقيا (مصر والمغرب) وغرب أفريقيا (الكاميرون ونيجيريا). وفي أمريكا الجنوبية ذكرت البرازيل وكولومبيا أكبر مقدار من مضبوطات أعشاب القنب. وفي أوروبا، كانت أكبر كمية من هذه المضبوطات هي ما أبلغ عنه الاتحاد الروسي، وأكبر كمية في آسيا ما أبلغت عنه الهند.

٢٦ - وكان مصدر أعشاب القنب المضبوطة في أمريكا الشمالية في معظمها من مصدر محلي أو استوردت من البلدان المجاورة في المنطقة. كما ورد في التقارير ضبط كمية في الولايات المتحدة من أعشاب القنب كان مصدرها كولومبيا. وأبلغ عن ضبط كميات من أعشاب القنب في مناطق أخرى، تتصف بنفس القدر إلى حد كبير من إطار الاتجار المشترك بين الأقاليم. بيد أنه كانت هناك بعض الاستثناءات: فعلى سبيل المثال، ذكرت هولندا وتركيا أنهما قد ضبطتا أعشاب القنب التي كان مصدرها تايلند. وأبلغت هولندا أيضاً عن ضبط أعشاب قنب كان مصدرها باكستان.

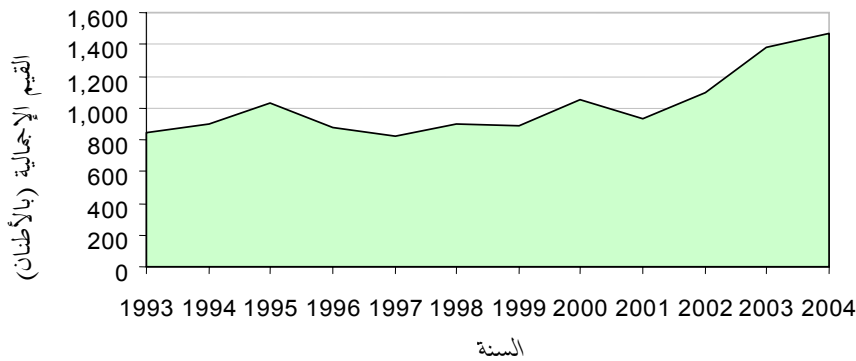
٢٧ - وسجّلت البلدان الواقعة في أوروبا الغربية وأوروبا الوسطى زيادة طفيفة في عدد حالات الاتجار بكميات صغيرة من القنّب من خلال النظام البريدي لسنة ٢٠٠٤. وفي حين يتم تهريب معظم أعشاب القنّب بالطرق البرية حدثت هناك زيادة بنسبة ٢٠ في المائة في عدد البلدان التي أبلغت في تقاريرها أنها ضبطت في نفس الفترة كميات من أعشاب القنّب منقولة عن طريق البحر.

#### راتنج القنّب

٢٨ - ازدادت مضبوطات راتنج القنّب على نطاق العالم على مدى السنة الثالثة على التوالي حيث بلغت ١ ٤٧٠ طناً في سنة ٢٠٠٤ (بزيادة قدرها ٦ في المائة عن السنة السابقة) (انظر الشكل ١٦). وترجع الزيادة أساساً إلى زيادة المضبوطات في أوروبا، وخصوصاً في جنوب شرق أوروبا. وفي معظم المناطق الأخرى (باستثناء أمريكا الجنوبية ومنطقة البحر الكاريبي)، جرى ضبط كميات أقل من راتنج القنّب في سنة ٢٠٠٤. وكما حدث في حالة أعشاب القنّب، فإن معظم المضبوطات تركز في بضع مناطق فرعية (انظر الشكل ١٧).

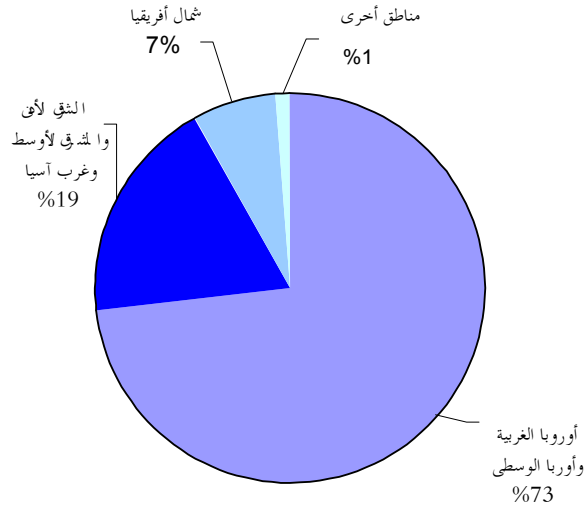
#### الشكل ١٦

مضبوطات راتنج القنّب على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٤



الشكل ١٧

## توزيع مضبوطات راتنج القنب حسب المناطق الفرعية، ٢٠٠٤



٢٩ - وكما كانت الحالة في السنوات السابقة، ضُبِطَت أكبر كمية من راتنج القنب على نطاق العالم، وهي ما أبلغت عنها أسبانيا (٥٤ في المائة من مجموع الكمية على نطاق العالم)، وجاء بعدها باكستان وفرنسا حيث شهدتا ضبط ثاني أكبر كمية ضبطت في أوروبا) أما البلدان الأخرى التي أشارت إلى ضبط كمية كبيرة من هذه المضبوطات فكانت (بالترتيب التنازلي بالنسبة لمجموع الكميات المضبوطة) المغرب وجمهورية إيران الإسلامية وأفغانستان وبلجيكا والبرتغال.

٣٠ - أما مضبوطات راتنج القنب (رغم أنها من مستويات قليلة نسبياً) فقد ازدادت بدرجة كبيرة في البلدان الواقعة في أوروبا الشرقية وفي جنوب شرق أوروبا، وفي أمريكا الجنوبية ومنطقة البحر الكاريبي. أما أكبر الكميات المضبوطة في تلك المناطق المعنية فقد أبلغ عنها الاتحاد الروسي وتركيا وباراغواي وجامايكا.

٣١ - ويتركز إنتاج راتنج القنب على نطاق كبير في المغرب وباكستان وأفغانستان. وفي سنة ٢٠٠٤، كان هناك ٢٦ بلداً (بالمقارنة مع ٣٢ بلداً في سنة ٢٠٠٣) أبلغ عنها بلد أو آخر أن هذه البلدان كانت مصدراً لراتنج القنب. ولا يزال المغرب هو أهم واحد بين بلدان مصدر راتنج القنب المُهَرَّب إلى أوروبا. وبعد المغرب تهيئ بلدان أخرى (تردُّ بالترتيب

التنازلي) وهي التي يتردد كثيراً أنها مصادر راتنج القنب، وهي أسبانيا وهولندا وجامايكا وأفغانستان.

٣٢ - وبعد وصول راتنج القنب إلى القارة الأوروبية، غالباً ما يتم تهريبه بالطرق البرية. وفي سنة ٢٠٠٤، كانت هناك تقارير أيضاً عن مضبوطات من راتنج القنب في حاويات بحرية في موانئ في بلجيكا. وفي غرب آسيا، ذُكر أن راتنج القنب الذي يغادر أفغانستان يتم نقله ليس فقط في عربات بل أيضاً في قوافل من الدواب، غالباً مع اتباع نفس دروب التهريب المستخدمة بالنسبة للمستحضرات الأفيونية.

## باء - الأفيونيات

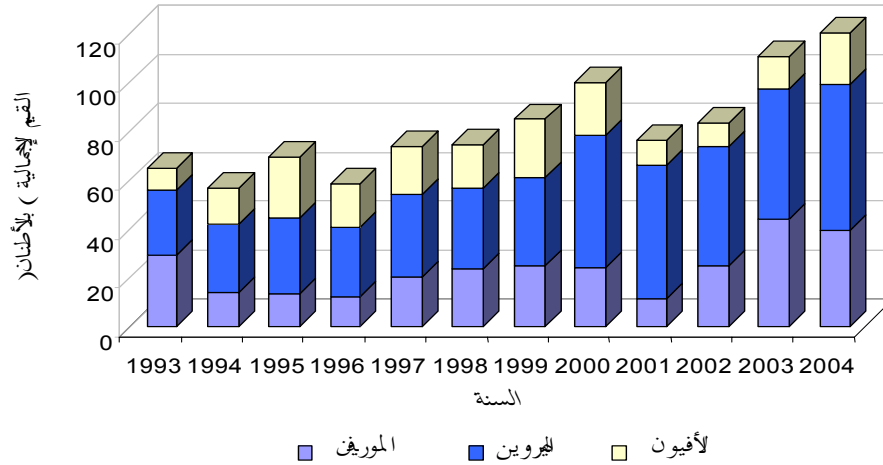
٣٣ - بالرغم من الزيادات غير العادية في تعاطي المنشطات الأفيونية ومنتجات القنب في السنوات القليلة الماضية، لا تزال الأفيونيات (وخصوصاً الهيروين) وبعدها الكوكايين، هي مخدرات المعضلة الأساسية في العالم، على النحو الذي يصوره الطلب من أجل معالجة تعاطي المخدرات. وفي التقرير العالمي عن المخدرات لسنة ٢٠٠٥<sup>(٧)</sup> ورد في تقديرات مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أن عدد متعاطي الأفيونيات قد ارتفع بدرجة طفيفة إلى حوالي ١٦ مليون شخص (١١ مليون منهم يتعاطون الهيروين) وهذه الزيادة تعتبر أساساً انعكاساً للزيادة في عدد المتعاطين لمواد الأفيونيات في آسيا (٨,٥ ملايين شخص).

٣٤ - وشكّلت الأفيونيات ثالث أكبر سوق للمخدرات غير المشروعة في سنة ٢٠٠٣ (بعد أعشاب القنب والكوكايين) وبلغت قيمتها ٦٥ بليون دولار على مستوى البيع بالتجزئة. فإذا ما نُظر إليها من حيث أسعار البيع بالجملة يقدّر سوق الأفيونيات بحوالي ٢١ بليون دولار، وهو مبلغ أعلى من قيمة صادرات بعض السلع الزراعية التصديرية على نطاق العالم مثل القمح.

٣٥ - وقد ازدادت مضبوطات الأفيونيات على نطاق العالم (المضبوطات المشتركة من الهيروين والمورفين والأفيون) معبراً عنها بما يساويها بالنسبة للهيروين<sup>(٨)</sup> في سنة ٢٠٠٤ للسنة الثالثة على التوالي، حيث بلغت ١٢٠ طناً (زيادة قدرها ٨ في المائة بالمقارنة مع سنة ٢٠٠٣). وازدادت مضبوطات الأفيون بنسبة ٥٧ في المائة حيث بلغت ٢١٠ أطنان (أو ٢١ طناً بما يعادل الهيروين). وكانت القيمة الإجمالية لكميات الهيروين المضبوطة أعلى بنسبة ١١ في المائة في سنة ٢٠٠٤ حيث بلغت ٥٩,٢ طناً، وهو مستوى من الأرقام القياسية وهبطت مضبوطات المورفين بنسبة ١٠ في المائة حيث بلغت ٣٩,٣ طناً في سنة ٢٠٠٤ (انظر الشكل ١٨).

الشكل ١٨

مضبوطات الأفيونيات على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٤



٣٦ - وظلت حصة مضبوطات الأفيونيات من مضبوطات جميع المخدرات غير المشروعة على نطاق العالم ثابتة عند نسبة ٩ في المائة في سنة ٢٠٠٤. بيد أن هذه الحصة قد انخفضت في السنوات الأخيرة نتيجة للزيادات في حصة مضبوطات القنب والكوكايين. وإذا ما قدرّت حسابياً من حيث وحدات الاستهلاك، لا تزال الأفيونيات هي ثاني أكبر مخدر بين المخدرات المضبوطة في جنوب غرب آسيا، بعد راتنج القنب. وفي شرق آسيا وجنوب شرق آسيا كانت مضبوطات الأفيونيات أعلى من معظم مضبوطات جميع المخدرات الأخرى في سنة ٢٠٠٤، حيث تجاوزت مضبوطات الميثامفيتامين. وظلت مضبوطات الأفيونيات أعلى من معظم مضبوطات المخدرات الأخرى في آسيا الوسطى وفي جنوب شرق أوروبا.

٣٧ - وتعزى معظم الزيادة الهامة في مضبوطات الأفيونيات إلى مضبوطات الأفيون التي وصلت مستوى الكميات المضبوطة قبل سنة ٢٠٠١، وهي السنة التي منع فيها نظام الطالبان في أفغانستان الأفيون. ولا تزال البلدان الواقعة في جنوب غرب آسيا تمثل أكبر نصيب في مضبوطات الأفيون (٩٥ في المائة من الإجمالي العالمي). وقد ضبّطت جمهورية إيران الإسلامية أكبر كمية من الأفيون (نحو ٨٣ في المائة من مضبوطات الأفيون على نطاق العالم)؛ وجاء بعدها أفغانستان (١٠ في المائة من المضبوطات على نطاق العالم). وازداد أيضاً مقدار

مضبوطات الأفيون في غرب آسيا ووسط آسيا وجنوب آسيا. ففي جنوب شرق آسيا، انخفضت مضبوطات الأفيون، وهذا يمثل انخفاضاً شديداً في زراعة خشخاش الأفيون في المنطقة الفرعية.

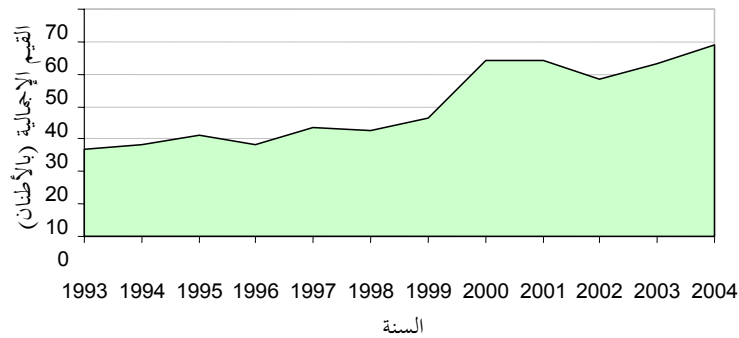
٣٨ - وبعد مستوى المضبوطات الذي سجّل رقمماً قياسيماً في ٢٠٠٣ انخفض مقدار ما ضُبط من المورفين على نطاق العالم بنسبة ١٠ في المائة حيث بلغ ٣٩,٣ طناً في سنة ٢٠٠٤. وما زال معظم هذه المضبوطات يأتي من باكستان (حيث يخصها ٥٤ في المائة من الإجمالي العالمي) وجمهورية إيران الإسلامية (٣٣ في المائة من الإجمالي العالمي). وارتفعت مضبوطات المورفين في تركيا في سنة ٢٠٠٤، حيث بلغت ١٢ في المائة من الإجمالي العالمي.

#### ٤ - اتجاهات الاتجار بالهروين والكميات المضبوطة

٣٩ - في سنة ٢٠٠٤، بلغت مضبوطات الهروين على نطاق العالم رقمماً قياسيماً مرة أخرى: حيث بلغت ٥٩,٢ طناً، أو بزيادة بنسبة ١١ في المائة عما كانت عليه في السنة السابقة (انظر الشكل ١٩). ويشير التوزيع الإقليمي للمضبوطات إلى حدوث انخفاض طفيف في النصيب الذي يخص البلدان الواقعة في آسيا وفي القارة الأمريكية وزيادة في النصيب الذي يخص البلدان الواقعة في أوروبا (انظر الشكل ٢٠).

الشكل ١٩

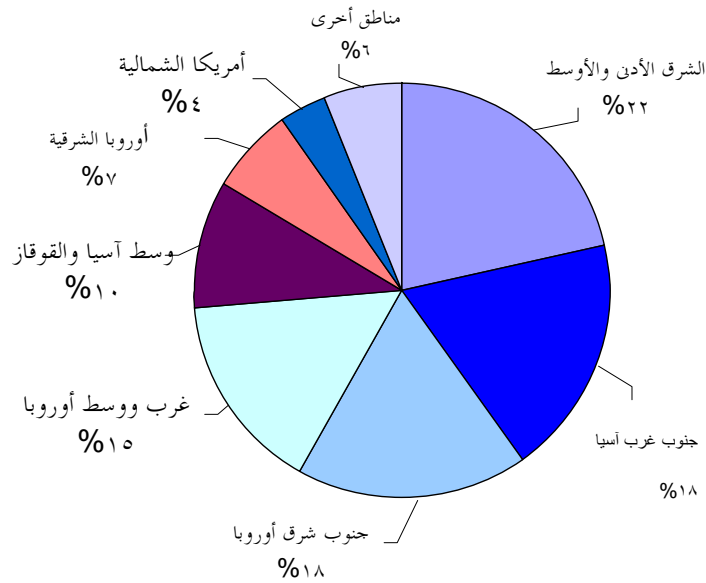
#### مضبوطات الهروين على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٤



الشكل ٢٠

توزيع مضبوطات المهيروين حسب المناطق الفرعية، ٢٠٠٤

(الرقم ٥٩,٢ طناً)



٤٠ - سُجِّلَت أهم زيادة في مضبوطات المهيروين (نسبة ٣٣ في المائة) في أوروبا. وفي سنة ٢٠٠٤، تجاوز مقدار مضبوطات المهيروين في أوروبا الشرقية لأول مرة المقدار المضبوط في أوروبا الوسطى وأوروبا الغربية. وظلَّت مضبوطات المهيروين ثابتة في آسيا في مجموعها (بزيادة بنسبة ٥ في المائة). وعلى المستوى دون الإقليمي، ازدادت مضبوطات المهيروين في شرق آسيا وجنوب شرق آسيا وفي جنوب آسيا، وظلَّت ثابتة في غرب آسيا، وانخفضت في آسيا الوسطى. وتشير البيانات الأولية المتعلقة بسنة ٢٠٠٥ إلى حدوث انخفاض آخر في مضبوطات المهيروين في البلدان الواقعة في آسيا الوسطى (باستثناء كازاخستان)، حيث ضُبِطَت مقادير كبيرة من المهيروين في تركيا وحدثت زياد مضاعفة في مضبوطات المهيروين في باكستان.

٤١ - وفي سنة ٢٠٠٤، انخفضت مضبوطات المهيروين في القارة الأمريكية وفي أوقيانوسيا. وفي أفريقيا بوجه عام، ازدادت مضبوطات المهيروين (وإن كانت بمستويات قليلة نسبياً). أما

المناطق الفرعية في العالم التي شهدت أكبر زيادات في مضبوطات الهيروين فكانت، بالترتيب التنازلي في النسبة المئوية للزيادة، المنطقة الغربية من أفريقيا وجنوب شرق أوروبا وأوروبا الشرقية والمنطقة الشرقية من أفريقيا وشرق آسيا وجنوب شرق آسيا.

٤٢ - وفي سنة ٢٠٠٤، كانت أكبر كمية ضُبِطت من الهيروين على نطاق العالم ما أبلغت عنه الصين مرة أخرى (١٠,٨ أطنان أو نسبة ١٨ في المائة من الكمية الإجمالية على نطاق العالم؛ وجاء بعد الصين في الترتيب تركيا، حيث يخصها ١٥ في المائة من المجموع على نطاق العالم)، ثم جمهورية إيران الإسلامية (٨ في المائة) وطاجيكستان (٨ في المائة) والاتحاد الروسي (٧ في المائة) وباكستان (٦ في المائة). وبالمقارنة مع مقدار مضبوطات الهيروين في السنة السابقة، ازداد مقدار مضبوطات الهيروين في سنة ٢٠٠٤. وفي جميع البلدان المذكورة أعلاه، باستثناء باكستان وطاجيكستان، ازدادت كمية مضبوطات الهيروين في سنة ٢٠٠٤.

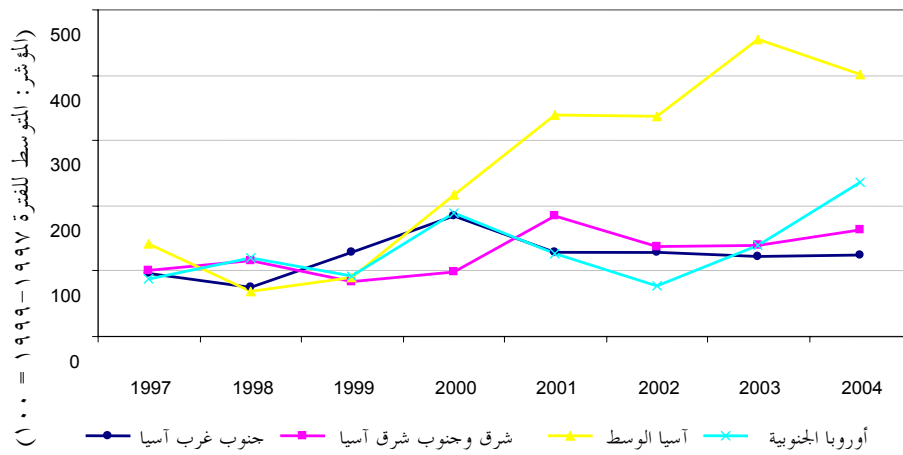
٤٣ - ووفقاً للبيانات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وقت إعداد هذا التقرير، كان أكبر مقدار من كميات الهيروين المضبوطة في أوروبا الغربية وأوروبا الوسطى، هو ما أبلغت عنه إيطاليا (٢,٥ أطنان، أو نسبة ٤ في المائة من المجموع على نطاق العالم). وفي القارة الأمريكية، كان أكبر مقدار من كميات الهيروين التي ضُبِطت في الولايات المتحدة وجاءت بعدها كولومبيا؛ وفي أفريقيا كانت أكبر كمية ضُبِطت في نيجيريا وجاءت غينيا بعدها.

٤٤ - وتشير بيانات المضبوطات بالنسبة لسنة ٢٠٠٤ إلى أن المهرّبين والمتاجرين قد استهدفوا بشدّة جمهورية إيران الإسلامية والبلدان الواقعة على طريق البلقان. ورغم الزيادة الكبيرة في مضبوطات الهيروين في جنوب شرق أوروبا (انظر الشكل ٢١) فإن معظم كميات الهيروين المضبوطة في أوروبا الغربية وأوروبا الوسطى جرى تهريبها عن طريق تلك المنطقة الفرعية. ومع ذلك، كانت هولندا أكبر بلد يُذكر باعتباره بلد المرور العابر المستخدم لشحنات الهيروين المضبوطة في أوروبا الغربية وأوروبا الوسطى. وتجيء تركيا والاتحاد الروسي في المرتبة التالية غالباً كبِلدين للمرور العابر.

٤٥ - وأُبلغ عن مضبوطات الهيروين الناشئة في جنوب شرق آسيا من ثلاثة بلدان فحسب في أوروبا: الجمهورية التشيكية ولكسمبرغ والنرويج. وذكرت إستونيا ولاتفيا وأيرلندا أنها ضُبِطت كميات من الهيروين جرى تهريبها عن طريق آسيا الوسطى. كما أُبلغ عن كميات من الهيروين متجهة للأسواق غير المشروعة في أوروبا وأمريكا الشمالية ضُبِطتها بلدان في المنطقة الشرقية من أفريقيا والمنطقة الغربية من أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي وفي أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية.

## الشكل ٢١

التغيرات في مضبوطات المهيروين في مناطق دروب الاتجار الرئيسية، ١٩٩٧-٢٠٠٤  
(المؤشر: المتوسط للفترة ١٩٩٧-١٩٩٩ = ١٠٠)



٤٦ - وفي شرق آسيا وجنوب شرق آسيا بلغ مقدار مضبوطات المهيروين الذروة، وإن كان بمستوى أقل مما حدث في الرقم القياسي سنة ٢٠٠١. وأبلغت سلطات الصين أن ميانمار هو بلد المنشأ، وأن أستراليا وكندا والولايات المتحدة هي بلدان المقصد لشحنات المهيروين التي ضبطت على الحدود الصينية. وسجلت زيادة هامة في مضبوطات المهيروين أيضاً في ماليزيا وميانمار وتايلند. وفي أفغانستان، وردت بلاغات عن مضبوطات المهيروين فقط من أستراليا ونيوزيلندا، حيث أشارت تلك البلاغات إلى حدوث انخفاض هام في هذه المضبوطات في هذين البلدين.

٤٧ - وظلت كولومبيا هي بلد المصدر الأساسي لمضبوطات المهيروين في القارة الأمريكية. وأبلغ أن بلدان المصدر لما ضبط من هيروين في الولايات المتحدة كانت هي أفغانستان وكولومبيا والمكسيك. وفي كندا، كان مصدر أكثر من نصف الكمية المضبوطة من المهيروين من جنوب غرب آسيا ونسبة ٢٥ في المائة من أمريكا اللاتينية.

٤٨ - وفيما يتعلق بالوسائل المستخدمة من مهربي المهيروين ظلت طرق نقل المهيروين هي أهم الوسائل المستخدمة غالباً في تهريب الكميات الكبيرة. وفي سنة ٢٠٠٥، ضبط حُرَّاس

الحدود في طاجيكستان لأول مرة كمية من الهيروين نُقلت من أفغانستان باستخدام مظاهرات على دراجة بخارية. وفي سنة ٢٠٠٤، ضبطت السلطات في ميانمار في ولاية مون نصف طن من الهيروين كانت منقولة بزورق.

٤٩ - وتشير الزيادة في مضبوطات الأفيونيات في السنوات الأخيرة، والبيانات الأولية المتاحة بالنسبة لسنة ٢٠٠٥ والحالة فيما يتعلق بإنتاج خشخاش الأفيون بصورة غير مشروعة في أفغانستان، إلى حدوث انخفاض هام في صنع الهيروين ومن غير المحتمل أن يحدث الاتجار به في المستقبل القريب.

### جيم - الكوكايين

٥٠ - هناك ما يقدر بنحو ١٤ مليون شخص يتعاطون الكوكايين على نطاق العالم، ويقيم ثلثا هؤلاء في القارة الأمريكية. ولا تزال الولايات المتحدة هي أكبر سوق للكوكايين في العالم رغم أن ربع متعاطي الكوكايين في العالم يوجدون في أوروبا.

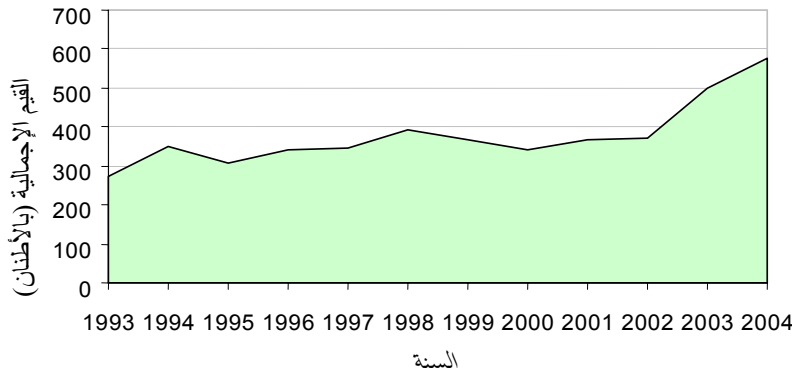
٥١ - وفي سنة ٢٠٠٣، كان الكوكايين يشكل ثاني أكبر سوق للمخدرات غير المشروعة (بعد أعشاب القنب) وكانت القيمة تصل إلى ٧٠,٥ بليون دولار على مستوى قيمة البيع بالتجزئة. أما قيمة سوق الكوكايين على مستوى البيع بالجملة فتقدر بمبلغ ١٨,٨ بليون دولار، وهو مبلغ يزيد على الإيرادات العالمية التي يدرها تصدير منتجات البن والشيكولاته معاً.

### اتجاهات الاتجار بالكوكايين ومضبوطاته

٥٢ - في سنة ٢٠٠٤ ازدادت مضبوطات الكوكايين على نطاق العالم للسنة الرابعة على التوالي، حيث وصلت إلى مستوى الأرقام القياسية مرة أخرى، فسجلت ٥٧٨ طناً (زيادة قدرها ١٦ في المائة على ما كانت عليه في سنة ٢٠٠٣) (انظر الشكل ٢٢). وظل الكوكايين هو ثاني أكبر كمية مضبوطة من المخدرات في العالم، بعد منتجات القنب، حيث خص الكوكايين نسبة ١٦ في المائة من جميع مضبوطات المخدرات. وكان الكوكايين يشكل معظم المخدرات المضبوطة في أمريكا الجنوبية وفي أمريكا الوسطى وكان الثاني بين المخدرات المضبوطة في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية وأوروبا الوسطى والمنطقة الشرقية من أفريقيا.

الشكل ٢٢

مضبوطات الكوكايين على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٤



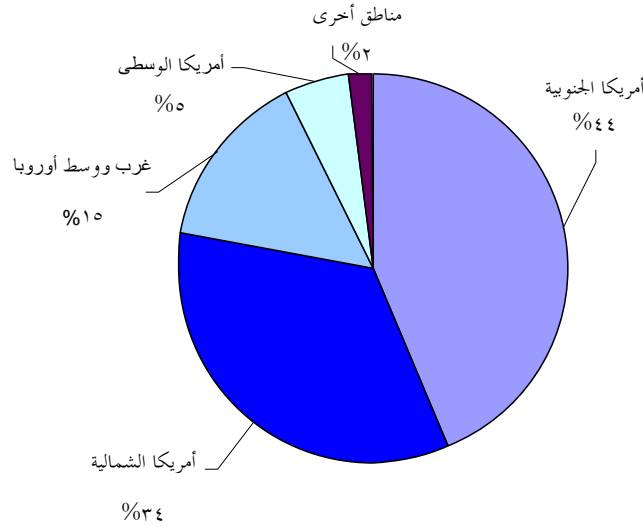
٥٣ - وفي القارة الأمريكية، سجّلت أمريكا الشمالية أكبر زيادة في مضبوطات الكوكايين: أي نسبة ٤١ في المائة. وظلّت مضبوطات الكوكايين ثابتة، وعند مستوى عالٍ في أوروبا. وظلت ثابتة على مستوى متدنٍ في آسيا وانخفضت في أوقيانوسيا. ومع ذلك ازدادت مضبوطات الكوكايين من المستوى المتدني نسبياً إلى الضعفين في أفريقيا. وكانت المناطق الفرعية التي شهدت أكبر زيادات في مضبوطات الكوكايين في سنة ٢٠٠٤ هي، بالترتيب التنازلي للزيادة بالنسبة المئوية، شرقي أفريقيا وغربي أفريقيا وأوروبا الشرقية وأمريكا الشمالية.

٥٤ - وكان أكبر مقدار من كمية الكوكايين المضبوطة على نطاق العالم مرة أخرى هي ما أبلغت عنه كولومبيا (١٨٨ طناً)؛ وتليها الولايات المتحدة (١٦٦ طناً). وتشكّل مضبوطات الكوكايين في هذين البلدين معاً ٦٢ في المائة من المجموع العالمي. وتمثّل أوروبا الغربية وأوروبا الوسطى نسبة ١٥ في المائة من مضبوطات الكوكايين على نطاق العالم (بالمقارنة مع نسبة ١٧ في المائة في السنة السابقة) (انظر الشكل ٢٣). وكان أكبر مقدار من الكوكايين الذي ضُبط في أوروبا هو ما أبلغت عنه مرة أخرى أسبانيا (٣٣ طناً أو نسبة ٦ في المائة من المجموع على نطاق العالم)، وتليها هولندا (٢١,٤ طناً).

## الشكل ٢٣

## توزيع مضبوطات الكوكايين حسب المناطق الفرعية، ٢٠٠٤

(الرقم ٥٧٨ طناً)



٥٥ - ازدادت مضبوطات الكوكايين زيادة ذات شأن، (وإن كانت من مستوى متدن نسبياً)، في المنطقتين الشرقية والغربية من أفريقيا. وكان أكبر مقدار جرى ضبطه في أفريقيا هو ما أبلغت عنه الدول التالية: كينيا وغانا وجنوب أفريقيا وتوغو ونيجيريا (وهي مدرجة بالترتيب التنازلي وفقاً للكمية التي جرى ضبطها). وفي أوقيانوسيا، لم تُبلغ سوى أستراليا ونيوزيلندا وجزر مارشال عن مضبوطات كوكايين: فقد هبط مقدار هذه المضبوطات في أستراليا، بيد أنه ازداد في نيوزيلندا. وفي آسيا، أبلغت اليابان عن أكبر كمية من مضبوطات الكوكايين.

٥٦ - وأبلغت سلطات كولومبيا بأن أسعار المخدرات غير المشروعة في ذلك البلد ازدادت في سنة ٢٠٠٤. وبالنسبة للكوكايين، من الممكن أن تكون الزيادة في السعر انعكاساً لتضاؤل الإمدادات المعروضة نتيجة لتعزيز الجهود التي تبذلها الحكومة لمكافحة صنع الكوكايين والاتجار به بصورة غير مشروعة. وفي كولومبيا وبيرو، حدثت زيادة هناك في سنة ٢٠٠٤ (بالمقارنة مع السنة السابقة، في نسبة شحنات الكوكايين التي جرى اعتراضها عند نقلها بالطرق البرية. وهذا قد يكون مؤشراً يشير إلى أن المهربين قد حاولوا تنويع وسائلهم

لتخفيض النفقات والخسائر المتكبدة عن طريق تعزيز جهود إنفاذ القوانين البحرية. ومما يثير القلق البالغ ما ورد من تقارير من سلطات بوليفيا تشير إلى أن الأطفال الذين يبلغون من العمر ١٢ سنة يجري استخدامهم بمثابة "حمّالين للمخدرات" أو يقومون بابتلاع كبسولات صغيرة من الكوكايين بغية تهريبها عبر البلد.

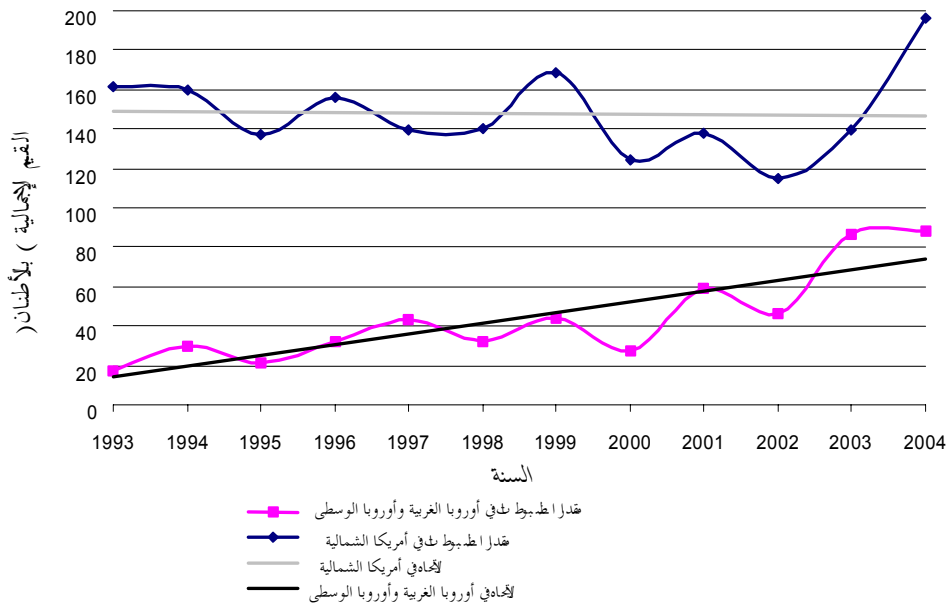
٥٧ - وفي سنة ٢٠٠٤، ظل معظم ما ضُبط من كمية الكوكايين في البرازيل يجريء من مصدر كولومبي، وأكثر من نصف مضبوطات الكوكايين كانت تتجه إلى بلدان في أوروبا، ونسبة ٣٠ في المائة إلى الولايات المتحدة ونسبة ١٠ في المائة إلى بلدان في آسيا. وبالمثل، أبلغت الأرجنتين أن نصف ما ضُبط من الكوكايين كان يتجه إلى أوروبا، ونسبة ٢٠ في المائة إلى الولايات المتحدة ونسبة ٣٠ في المائة من أجل الاستهلاك المحلي.

٥٨ - وظلت البلدان الواقعة في أمريكا الوسطى والمنطقة الغربية من أفريقيا والمنطقة الشرقية منها تستخدم كبلدان للمرور العابر من جانب عصابات تهريب الكوكايين. وفي أمريكا الوسطى انخفضت مضبوطات الكوكايين بدرجة طفيفة فحسب في سنة ٢٠٠٤ (حيث بلغت ٣٠ طناً، بالمقارنة مع ٣١,٨ طناً في سنة ٢٠٠٣. وفي سنة ٢٠٠٤، كانت بنما مرة ثانية هي البلد الذي ضبطت فيه أكبر كمية من الكوكايين في المنطقة الفرعية (٧ أطنان). وسُجِّلَت أهم زيادة في مضبوطات الكوكايين في أمريكا الوسطى في نيكاراغوا (٦,٢ أطنان). وانخفضت مضبوطات الكوكايين في منطقة البحر الكاريبي بمقدار النصف في سنة ٢٠٠٤. ويشير هذا النمط من المضبوطات إلى أن مهربي الكوكايين في سنة ٢٠٠٤ استهدفوا بلداناً في أمريكا الوسطى أكثر مما استهدفوا من بلدان في منطقة البحر الكاريبي. وهذا يؤكد أيضاً من زيادة مضبوطات الكوكايين في المكسيك.

٥٩ - وفي أوروبا، ظلت مضبوطات الكوكايين ثابتة عند مستوى عالٍ (انظر الشكل ٢٤ □٤). وهذه هي النتيجة الصافية لانخفاض مضبوطات الكوكايين في إسبانيا والزيادات الهامة في مثل هذه المضبوطات في ٢٣ بلداً آخر، من بينها بلجيكا وفرنسا واليونان وإيطاليا والبرتغال وتركيا وهولندا وسويسرا والاتحاد الروسي وأوكرانيا. وأبلغت سلطات هولندا أن عدداً من شحنات الكوكايين اتبعت الدروب غير المعتادة من قبل التي كان يجري اعتراضها في ذلك البلد. وأحياناً كان ما تضبطه السلطات من الكوكايين والهروين، يجري نقله عبر جنوب شرق أوروبا، والمنطقة الشمالية من أفريقيا. وأبلغت نيجيريا وتوغو وزامبيا أيضاً أنها قد ضبطت كمية من الكوكايين متجهة إلى أوروبا. وأكثر ما يتكرر من البلدان التي يقال أنها استخدمت كبلدان للمرور العابر لشحنات الكوكايين التي تم ضبطها في أوروبا هي بالترتيب التنزالي: هولندا وإسبانيا وفرنسا وجمهورية فنزويلا البوليفارية وألمانيا.

## الشكل ٢٤

مضبوطات الكوكايين في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية وأوروبا الوسطى، ١٩٩٣-٢٠٠٤



٦٠ - وتشير البيانات الخاصة بالمضبوطات إلى أن توافر الكوكايين في الأسواق غير المشروعة بجميع أنحاء العالم لم ينخفض. وتشير مضبوطات الكوكايين على مستوى عالٍ مستدام (وهي تنعكس أيضاً في إحصاءات المضبوطات بالنسبة لسنة ٢٠٠٥) إلى استمرار النشاط غير المشروع الذي يدخل فيه الكوكايين في المستقبل القريب وربما انتشار الكوكايين إلى أسواق جديدة.

### دال - المنشطات الأمفيتامينية<sup>(٩)</sup>

٦١ - أشارت تقديرات مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة إلى أن حوالي ٢٦ مليون شخص تعاطوا الميثامفيتامين والأمفيتامين أو المواد ذات الصلة في سنة ٢٠٠٣، في حين تعاطى عقار الاكستاسي نحو ٧,٩ ملايين شخص. ويقوم نحو ثلثي المتعاطين لعقاري الأمفيتامين والميثامفيتامين في آسيا؛ ومعظم من يتعاطون الميثامفيتامين يقيمون في شرق آسيا

وجنوب شرق آسيا. بيد أن انتشار التعاطي يبلغ أعلى معدل له في أوقيانوسيا وتحتل أمريكا الشمالية ثالث أعلى مرتبة. وفي أسواق هذه الأخيرة يعتبر عقار الميثامفيتامين أيضاً هو المنشط الأمفيتاميني السائد الذي يتعاطاه الناس. وفي أوروبا، يعتبر تعاطي الأمفيتامين أكثر شيوعاً من تعاطي الميثامفيتامين. ولا يزال تعاطي عقار إكستاسي يتركز في أوروبا، وأساساً في أوروبا الغربية وأوروبا الوسطى وأمريكا الشمالية.

٦٢ - وجاء في تقدير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أن مقدار المنشطات الأمفيتامينية غير المشروعة في الأسواق على نطاق العالم، على مستوى البيع بالتجزئة، يبلغ ٤٤ بليون دولار سنوياً، ويتوزع هذا المبلغ إلى ٢٨ بليون دولار بالنسبة للأمفيتامينات و ١٦ بليون دولار بالنسبة لعقار إكستاسي، بما في ذلك عقار الميثيلين داوكسي ميثامفيتامين (MDMA) والعقاقير ذات الصلة. وهكذا فإن حجم السوق غير المشروعة للمنشطات الأمفيتامينية تعتبر أقل من الأسواق غير المشروعة المتعلقة بأعشاب القنب والكوكايين والأفيونيات، بيد أنها أكبر من المتحصلات غير المشروعة التي يديرها راتنج القنب. وعلى مستوى البيع بالجملة، فإن الأسواق غير المشروعة للأمفيتامينات وعقار إكستاسي معاً تقدر بمبلغ ١٤,٥ بليون دولار. وهذا يقل بشكل طفيف عن الإيرادات العالمية التي أوجدها صادرات القمح في سنة ٢٠٠٣.

#### ١ - صنع المنشطات الأمفيتامينية بصورة غير مشروعة

٦٣ - يتركز صنع الأمفيتامينات بصورة غير مشروعة (ومعظمها عقار الميثامفيتامين) في شرق آسيا وجنوب شرق آسيا وأمريكا الشمالية وبدرجة أقل في أوروبا. وقد قامت الصين، وتلتها الفلبين وميانمار) بتفكيك أكبر عدد من مختبرات الميثامفيتامين غير المشروعة في شرق آسيا وجنوب شرق آسيا في السنوات الأخيرة. وبالنسبة للإنتاج، فإن مستوى الصنع يبدو أنه على نفس القدر الموجود في الصين وميانمار، رغم أن الصنع في الفلبين يُقدّر بأنه قد ازداد في السنوات الأخيرة. وأبلغت منطقة هونغ كونغ الإدارية الصينية الخاصة وماليزيا أيضاً بأنها قد فككت في سنة ٢٠٠٤ مختبرات للمنشطات الأمفيتامينية غير المشروعة.

٦٤ - وفي القارة الأمريكية، يعتبر البلد الرئيسي لاستعمال صنع الميثامفيتامين غير المشروع هو الولايات المتحدة ويأتي بعدها المكسيك وكندا. ولا تزال الولايات المتحدة هي البلد الذي يتم فيه تفكيك أكبر عدد من المختبرات غير المشروعة لصنع الميثامفيتامين على نطاق العالم: فقد جرى تفكيك ٣٢٣ ٩ مختبراً غير مشروع في ذلك البلد في سنة ٢٠٠٣ وتفكيك رقم قياسي مقداره ١٧١ ١٧ من هذه المختبرات في سنة ٢٠٠٤.

٦٥ - وفي أستراليا، جرى تفكيك ٣٥٨ مختبراً خاصاً بالمنشطات الأمفيتامينية في الفترة بين سنة ٢٠٠٣ وسنة ٢٠٠٤، في حين أبلغت نيوزيلندا عن تفكيك ١٨٢ مختبراً في سنة ٢٠٠٤. وفي أوروبا، يقتصر صنع الميثامفيتامين إلى حد كبير على الجمهورية التشيكية. ومع ذلك، فإن جمهورية مولدوفا وسلوفاكيا أبلغت أيضاً في سنة ٢٠٠٤ عن تفكيك مختبرات غير مشروعة لصنع الميثامفيتامين.

٦٦ - وتوجد بلدان المنشأ الرئيسية لصنع الميثامفيتامين بصورة غير مشروعة في أوروبا الغربية وأوروبا الوسطى (هولندا وبولندا وبلجيكا). إضافة إلى ذلك تؤدي بلغاريا وإستونيا وليتوانيا دوراً هاماً في صنع الأمفيتامين بصورة غير مشروعة. وأبلغ عن تفكيك ما مجموعه ١٩٥ مختبراً غير مشروع في أوروبا في سنة ٢٠٠٤، (حيث بلغ العدد ١٤٤ في السنة السابقة). ويجيء دور الاتحاد الروسي حيث فكك أكبر عدد من هذه المختبرات (١٤١). وخارج أوروبا، يحدث صنع الأمفيتامين بصورة غير مشروعة بشكل أساسي في أمريكا الشمالية وفي أوقيانوسيا. وفي الولايات المتحدة، جرى تفكيك ١٢٤ مختبراً لصنع الأمفيتامين بصورة غير مشروعة في ٢٠٠٤ (زيادة عن العدد ١٠ في السنة السابقة).

٦٧ - ولا يزال صنع المنشطات الأمفيتامينية بصورة غير مشروعة محدوداً في أفريقيا وأمريكا الجنوبية؛ وفي جنوب أفريقيا. بيد أن اكتشاف وتفكيك الوسائل المستخدمة لصنع المنشطات الأمفيتامينية السرية (الميثكاثينون والميثامفيتامين) قد ازداد في السنوات الأخيرة. وفي أفريقيا وأمريكا الجنوبية على حد سواء، يبدو أنه يتم تزويد سوق المنشطات غير المشروعة بتحويل المواد الصيدلانية من الطرق المشروعة.

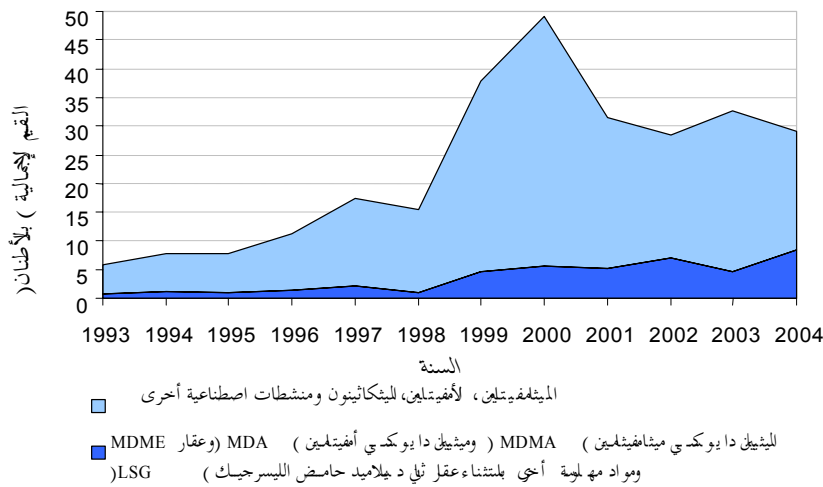
٦٨ - ولا تزال وسائل صنع عقار إكستاسي بصورة غير مشروعة توجد أساساً في البلدان الأوروبية. وتعتبر بلدان المنشأ الرئيسي هي هولندا وبلجيكا. وتوجد بلدان أخرى في أوروبا لصنع عقار إكستاسي بصورة غير مشروعة أبلغت عن أنها فككت مختبرات عقار الإكستاسي في سنة ٢٠٠٤ وهي: إستونيا والنرويج وأسبانيا. أما البلدان التي تقع خارج أوروبا وتعتبر مصادر لصنع عقار إكستاسي بصورة غير مشروعة فتشمل (بالترتيب التنازلي) الولايات المتحدة وكندا والصين وإندونيسيا وجنوب أفريقيا. وفي أمريكا الشمالية، ازداد بدرجة كبيرة في سنة ٢٠٠٤ ما جرى تفكيكه من مختبرات عقار إكستاسي. ولا تزال هولندا هي بلد المنشأ في أغلب الأحيان لعقار إكستاسي الذي يتم ضبطه على نطاق العالم. وقد ذكر هذا العقار ٨٠ في المائة من البلدان المبلّغة في سنة ٢٠٠٤.

## ٢ - اتجاهات الاتجار بالمنشطات الأمفيتامينية ومضبوطاتها

٦٩ - شكّلت المنشطات الأمفيتامينية (بما في ذلك عقار إكستاسي ومواد مهلوسة أخرى) زيادة في المضبوطات خلال العقد الماضي. فبعد بلوغ المضبوطات رقماً قياسياً في سنة ٢٠٠٠، انخفضت المضبوطات على نطاق العالم في سنة ٢٠٠١ وسنة ٢٠٠٢ ثم ازدادت في سنة ٢٠٠٣، فقط لكي تنخفض مرة ثانية بنسبة ١٠ في المائة حيث بلغت ٢٩,٢ طناً في سنة ٢٠٠٤ (انظر الشكل ٢٥). ولا يزال الميثامفيتامين يشكّل الجزء الأكبر من هذه المضبوطات. ومع ذلك فإن حصته النسبية هبطت من ٦٦ في المائة في سنة ٢٠٠٣ إلى ٣٨ في المائة في سنة ٢٠٠٤. وتشكّل حصة مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية بالنسبة للعقاقير الاصطناعية الأخرى كما يلي: إكستاسي (٢٩ في المائة؛ الأمفيتامين ٢٠ في المائة والمنشطات والمنشطات الأمفيتامينية غير المحددة ١٣ في المائة).

الشكل ٢٥

مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية على نطاق العالم، ١٩٩٣-٢٠٠٤



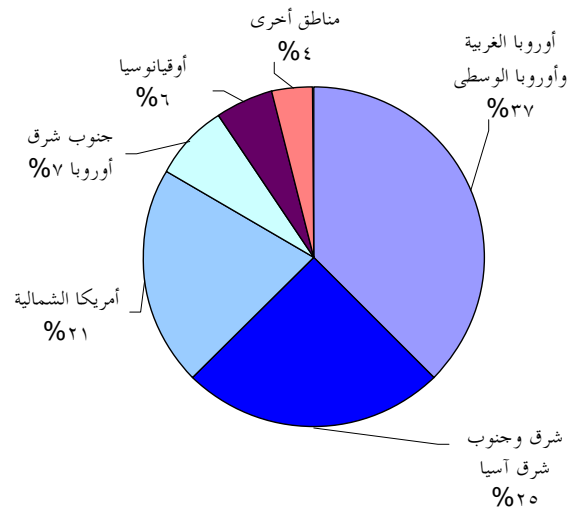
٧٠ - وفي سنة ٢٠٠٣ ازدادت مضبوطات الأمفيتامينات (الأمفيتامين والميثامفيتامين) وانخفضت مضبوطات عقار إكستاسي. وفي سنة ٢٠٠٤، حدث العكس. إذ يبيّن التوزيع دون الإقليمي لمضبوطات المنشطات الأمفيتامينية (بما في ذلك عقار إكستاسي) في سنة ٢٠٠٤ انخفاضاً ملحوظاً في حصة هذه المضبوطات التي أبلغت عنها بلدان في شرق آسيا وجنوب شرق آسيا (من متوسط نسبته ٦٠ في المائة بين سنة ٢٠٠٠ وسنة ٢٠٠٣ إلى نسبة ٢٥ في المائة في سنة ٢٠٠٤). وهذا كان النتيجة ليس فقط بسبب انخفاض مضبوطات

الميثامفيتامين في ذلك الإقليم الفرعي، بل أيضاً بسبب الزيادات في بقاع أخرى من العالم، وخصوصاً في أوروبا الغربية وأوروبا الوسطى وجنوب شرق أوروبا وأمريكا الشمالية (انظر الشكل ٢٦).

الشكل ٢٦

توزيع مضبوطات المنشطات الأفيونية (بما في ذلك عقار إكستاسي ومواد مهلوسة أخرى حسب المناطق الفرعية في سنة ٢٠٠٤

(القم ٢٩,٢ طناً)

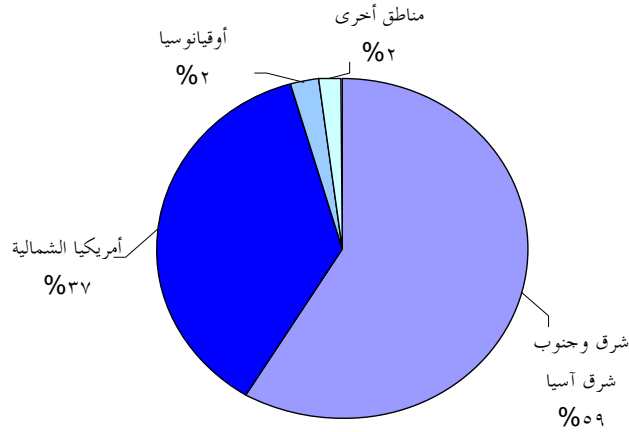


الميثامفيتامين (أ)

٧١ - انخفضت مضبوطات الميثامفيتامين بمقدار النصف حيث بلغت ١١ طناً في سنة ٢٠٠٤. وظلت البلدان الواقعة في شرق آسيا وجنوب شرق آسيا تمثل غالبية مضبوطات الميثامفيتامين على نطاق العالم؛ وجاء بعد هذه الدول أمريكا الشمالية (انظر الشكل ٢٧). وفي بقاع أخرى من العالم، أُبلغ عن ضبط كميات صغيرة نسبياً فحسب من الميثامفيتامين. وكانت أوروبا الغربية وأوروبا الوسطى هي الإقليم الفرعي الوحيد الذي زادت فيه مضبوطات الميثامفيتامين عما كانت عليه من مستويات متدنية سابقاً.

الشكل ٢٧

توزيع مضبوطات الميثامفيتامين حسب المناطق الفرعية في سنة ٢٠٠٤  
(الرقم = ١١ طناً)



٧٢ - وعلى مدى الفترة ١٩٩٩-٢٠٠٣، كان أكبر مقدار من مضبوطات الميثامفيتامين هو ما أبلغت عنه الصين وجاء بعدها تايلند والولايات المتحدة. وفي سنة ٢٠٠٤، ضبطت الولايات المتحدة ما مجموعه ثلاثة أطنان من الميثامفيتامين وهكذا فإنها تجاوزت لأول مرة المقدار المضبوط في الصين (٢,٨ أطنان). وهناك بلدان أخرى ضبطت كمية كبيرة من الميثامفيتامين (وهي مدرجة بالترتيب التنازلي وفقاً للكميات المضبوطة) وهي: تايلند والمكسيك والفلبين واليابان وأستراليا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية.

٧٣ - وقد نشأت كمية الميثامفيتامين المضبوطة في جنوب شرق آسيا في بلدان في تلك المنطقة الفرعية، وهي الصين وميانمار والفلبين وتايلند. وفي أمريكا الشمالية وأوقيانوسيا كان معظم ما ضبط من الميثامفيتامين من إنتاج محلي. وأبلغت السلطات في أستراليا عن زيادة في أشكال أنقى من الميثامفيتامين يشيع تسميتها بكلمة "ثلج Ice".

٧٤ - وفي الولايات المتحدة حدث انخفاض بنسبة ٢٠ في المائة في مضبوطات الميثامفيتامين في سنة ٢٠٠٤.

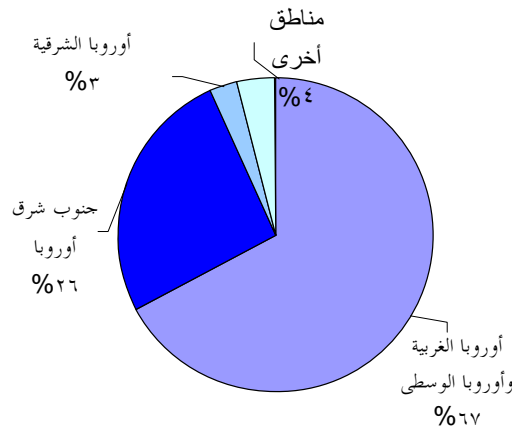
## (ب) الأمفيتامين

٧٥ - بعد حدوث زيادة هامة في سنة ٢٠٠٣، ازدادت مضبوطات الأمفيتامين على نطاق العالم بنسبة ٥ في المائة، حيث بلغت ستة أطنان في سنة ٢٠٠٤. إضافة إلى ذلك أُبلغ عن ضبط ٣,٧ أطنان على نطاق العالم من منشطات غير محدّدة (أي منشطات لم تحدّدتها الدول المبلّغة مثل الأمفيتامين أو الميثامفيتامين أو إكستاسي). وأبلغ عن معظم هذه المضبوطات في أوروبا، وهو ما يشير إلى احتمال أن تكون حصة كبيرة من المنشطات الأمفيتامينية المضبوطة هي أمفيتامين.

٧٦ - وكما حدث في مضبوطات الهيروين، فإن الاتجاه في مضبوطات الأمفيتامين في جنوب أوروبا وأوروبا الشرقية يشير إلى حدوث زيادة في الاتجار (وخصوصاً في بلغاريا). وينعكس هذا الاتجاه أيضاً في التوزيع الإقليمي لمضبوطات الأمفيتامين: فلايزال جنوب شرق أوروبا يمثل أكثر من ربع مضبوطات الأمفيتامين في سنة ٢٠٠٤ على نطاق العالم (بالمقارنة مع نسبة ١١ في المائة في السنة السابقة). ولا تزال البلدان الواقعة في أوروبا الغربية وأوروبا الوسطى يخصصها معظم هذه المضبوطات (انظر الشكل ٢٨). وقد أبلغت بلدان في مناطق فرعية أخرى فحسب عن مضبوطات صغيرة نسبياً من الأمفيتامين.

الشكل ٢٨

توزيع مضبوطات الأمفيتامين حسب المناطق الفرعية في سنة ٢٠٠٤  
(الرقم ٦ أطنان)



٧٧ - كان أكبر مقدار ضُبط من الأمفيتامين على نطاق العالم هو ما أبلغت عنه بلغاريا (١,٥ طناً)<sup>(١٠)</sup> وتلى ذلك مضبوطات في هولندا وألمانيا. ولا يزال بلد المنشأ الرئيسي لمضبوطات الأمفيتامين في أوروبا هو هولندا ويحيى بعدها بولندا وليتوانيا وبلجيكا. ومع ذلك، هناك عددٌ من البلدان الأخرى ذكر بلد بعد آخر على الأقل أنها كانت هي بلدان المنشأ. وكانت النرويج والسويد هما أكثر ما قيل إنهما من الجهات المقصودة لكميات الأمفيتامينات المضبوطة قبل تهريبها إلى بلدان أخرى.

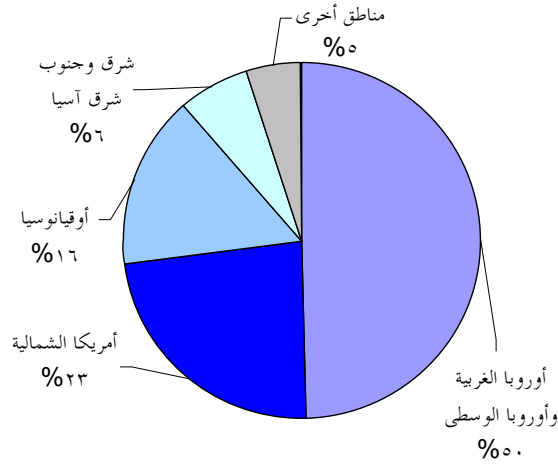
#### (ج) المواد الإكستاسية

٧٨ - بعد حدوث انخفاض هام في مضبوطات عقار إكستاسي ومواد مهلوسة أخرى في سنة ٢٠٠٣، أُبلغ في سنة ٢٠٠٤ عن مقادير سجّلت رقماً قياسياً قدرها ٨,٥ أطنان من هذه العقاقير (حدوث زيادة بنسبة ٧٧ في المائة عما كانت عليه في سنة ٢٠٠٣)، وأُبلغ عن حدوث زيادة في المضبوطات في جميع المناطق. وفي سنة ٢٠٠٤ ظل معظم مضبوطات إكستاسي يحدث في أوروبا الغربية وأوروبا الوسطى. ويلي ذلك أمريكا الشمالية وأوقيانوسيا وشرق آسيا وجنوب شرق آسيا. وفي بقاع أخرى من العالم، رغم حدوث زيادة في المضبوطات، كانت مقادير مضبوطات عقار إكستاسي صغيرة نسبياً (انظر الشكل ٢٩).

٧٩ - وأبلغت كندا ويحيى بعدها بلجيكا وأستراليا وهولندا عن أكبر كميات مضبوطة من عقار إكستاسي في سنة ٢٠٠٤. ويخص هذه البلدان الأربعة ثلثاً ما ضُبط من عقار إكستاسي على نطاق العالم. وفي مطلع سنة ٢٠٠٥، ضبطت أستراليا ما يزيد على ١,٢ طناً من المواد الإكستاسية، وهي أكبر واحدة من مضبوطات عقار إكستاسي.

الشكل ٢٩

توزيع مضبوطات عقار إكستاسي ومواد مهلوسة أخرى حسب المناطق الفرعية في سنة ٢٠٠٤



٨٠ - وظل الاتجار بعقار إكستاسي يدور إلى حد كبير ما بين الأقاليم في أوروبا والمناطق ما بين الأقاليم خارج أوروبا وظلت البلدان الأوروبية هي الموضع الرئيسي للإنتاج. وكانت بلدان المنشأ الأساسية هي هولندا (حيث ذكرت هذا نسبة ٨٠ في المائة من البلدان المُبلّغة) وبلجيكا. وكان يستشهد بألمانيا في أغلب الأحيان كبلد للمرور العابر لمضبوطات إكستاسي في أوروبا. أما أكثر البلدان التي يُستشهد بها كجهات مقصودة أصلاً لشحنات إكستاسي المضبوطة في الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤ فكانت الولايات المتحدة وتليها أستراليا والمملكة المتحدة وإيطاليا والنرويج.

٨١ - وما يخص الصين هو أكثر من نصف مضبوطات إكستاسي في شرق آسيا وجنوب شرق آسيا. إضافة إلى ذلك ضببت كمية كبيرة نسبياً من عقار إكستاسي، (مدرجة بالترتيب التنازلي وفقاً لحجم المضبوطات): إندونيسيا واليابان ومنطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة الصينية وتايلند.

## هاء - عقاقير مخدرة أخرى

٨٢ - ظلت مضبوطات الميثاكوالون في الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤ تتركز في الهند وجنوب أفريقيا. وفي سنة ٢٠٠٤ ازداد الحجم الإجمالي لهذه المضبوطات بنسبة ٦٣ في المائة حيث بلغ ٤,٨ أطنان. وفيما يتعلق بمضبوطات المثبطات غير الميثاكوالون، فإن ضبط كمية سجلت رقماً قياسياً قدره ٢٠,٥ طناً تمثل نسبة ٩٥ في المائة من المجموع على نطاق العالم أبلغ عن ضبطها الاتحاد الروسي في سنة ٢٠٠٤. وأبلغت الولايات المتحدة واليابان والمكسيك أيضاً عن مضبوطات من هذه المثبطات تزيد على ١٠٠ كيلوغرام. وأبلغ ما مجموعه ٥٥ بلداً عن مضبوطات من المثبطات في نفس الفترة.

## رابعا - الاستنتاجات

٨٣ - يستلزم الأمر بذل جهود جديدة ومعززة إذا ما أراد جميع الدول الأعضاء تحقيق الأهداف التي أعلنتها الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العشرين، المعقودة في ١٩٩٨ بخصوص الحد من العرض والطلب على المخدرات غير المشروعة.

٨٤ - وتؤكد التطورات الحاصلة في أفغانستان في سنة ٢٠٠٥، حيث انخفضت بشدة زراعة خشخاش الأفيون في بعض مناطق البلد بيد أنها ازدادت بشكل مثير في مناطق أخرى، أنه لا يوجد هناك حل سهل لمشكلة زراعة محاصيل المخدرات بصورة غير مشروعة. ومع ذلك يلزم أن تعمل حكومة أفغانستان والمجتمع الدولي معاً في سبيل توفير بدائل اقتصادية مشروعة، ومجدية من أجل الفقراء الذين يعتمدون في أرزاقهم حالياً على زراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة، والعمل في الوقت نفسه على تعزيز سيادة القانون في هذا البلد.

٨٥ - ويلزم أن تقوم حكومتا ميانمار وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والمجتمع الدولي بالتصدي للفقير المتزايد في المناطق الريفية بغية تلافي حالة يتعرض فيها للخطر التقدم المحرز في الحد من زراعة خشخاش الأفيون بصورة غير مشروعة.

٨٦ - وفي البلدان الآندية، أظهرت نتائج الاستقصاء الأخير بشأن الكوكا، رغم التقدم الكبير في الحد من زراعة شجيرة الكوكا بصورة غير مشروعة في السنوات الأخيرة، أن الحالة أبعد ما تكون عن إيجاد حل. وبالإضافة إلى التمرقات في النسيج الاجتماعي والمشاكل الاقتصادية والصحية التي يسببها اقتصاد المخدرات غير المشروعة، فإن الشواغل البيئية المرتبطة بزراعة المحاصيل غير المشروعة تتطلب الاهتمام العاجل واتخاذ إجراءات عاجلة من الدول المتضررة ومن المجتمع الدولي. زيادة على ذلك فإن الزيادات في زراعة المحاصيل غير المشروعة في كل من بوليفيا وبيرو تستدعي اتخاذ إجراءات متضافرة على الصعيد الإقليمي فيما يتعلق بجهود الحد من العرض.

٨٧ - كما أن انتشار زراعة نباتات القنب بصورة غير مشروعة في البلدان التي تزرع بالفعل تحت وطأة الفقر والأعداد المتزايدة ذات الصلة من متعاطي القنب على نطاق العالم يتطلب أيضاً اتخاذ إجراءات من جانب البلدان المعنية والدعم من المجتمع الدولي.

٨٨ - وقد تناولت الدراسة التي أجراها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في سنة ٢٠٠٥ في المنطقة الغربية من أفريقيا<sup>(١)</sup>، ضمن ما تناولته، المشاكل التي تواجهها بلدان المرور العابر. ففي المنطقة الغربية من أفريقيا، وُجد أن الاتجار بالمخدرات والاحتيايل يبرزان بشكل واضح بين أنواع الأنشطة غير المشروعة التي تضطلع بها الجماعات الإجرامية في المنطقة الفرعية. وهذا يجعل المنطقة الفرعية سريعة التأثير أمام التأثير المكشوف للجماعات الإجرامية المنظمة وإمكانية زعزعة الاستقرار. ومن الأمور الأساسية للتصدي بفعالية لهذه المشاكل وجود إرادة سياسية أكبر لدعم إصلاحات الشرطة، ولدعم الإصلاحات الفعالة للتعاون الإقليمي والدولي وللحد من الممارسات الفاسدة.

٨٩ - وتعتبر موضع ترحيب هذه التطورات الحاصلة في زيادة معدلات النجاح الذي تحرز به أجهزة إنفاذ القوانين على نطاق العالم في ضبط المخدرات غير المشروعة ومواد المؤثرات العقلية. ومع ذلك، فإن زيادة مضبوطات المخدرات قد تكون أيضاً مؤشراً على زيادة إنتاج المخدرات والاتجار بها. ولا يزال يلزم المزيد من التعاون الدولي لضمان تبادل المعلومات بدرجة أكبر بين أجهزة إنفاذ قوانين المخدرات ولتوفير الدعم مستقبلاً لبناء القدرات داخل أجهزة إنفاذ القوانين. ويعتبر على درجة خاصة من الأهمية التعاون بين الدول الأعضاء بغية منع المواد الكيميائية السليفة المستعملة في صنع المخدرات بصورة غير مشروعة من تسريبها من القنوات المشروعة.

#### الحواشي

(١) لم تكن البيانات بشأن المضبوطات في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية في سنة ٢٠٠٤ متوافرة لدى مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وقت إعداد هذا التقرير. ولأغراض التحليل الإحصائي الوارد في هذا التقرير، افترض أن المضبوطات في المملكة المتحدة ظلت ثابتة دون تغيير في سنة ٢٠٠٤، علماً بأن حصة هذا البلد كانت حصة كبيرة من مضبوطات جمّة من المخدرات.

(٢) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، Morocco: Cannabis Survey 2004، (أيار/مايو ٢٠٠٥).

(٣) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، Summary Findings of Opium Trends in Afghanistan، 2005 □ (أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥).

- (٤) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، Myanmar: Opium Survey 2005 (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥).
- (٥) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة Laos: Opium Survey 2005 (حزيران/يونيه ٢٠٠٥).
- (٦) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. Coca Cultivation in the Andean Region: a Survey of Bolivia, Columbia and Peru (حزيران/يونيه ٢٠٠٥).
- (٧) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.05.XI.10.
- (٨) لأغراض هذا التقدير الحسابي، يفترض أن ١٠ كيلوغرامات من الأفيون تعادل كيلوغراماً واحداً من المورفين أو كيلوغراماً واحداً من الهيروين.
- (٩) المنشطات الأمفيتامينية، كما عرفها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، تتألف من الأمفيتامينات (أمفيتامين وميثامفيتامين) وعقار إكستاسي (الميثيلين داوكسي ميثامفيتامين (MDMA) والعقاقير ذات الصلة) ومنشطات اصطناعية أخرى (ميثكاثينون وفنترمين وفنتيلين، إلخ).
- (١٠) البيانات بشأن المضبوطات في المملكة المتحدة في سنة ٢٠٠٤ لم تكن متوافرة حتى وقت إعداد هذا التقرير. ولأغراض التحليل، افترض أن مستوى المضبوطات في المملكة المتحدة في سنة ٢٠٠٤ هي مماثلة لمستوياتها في سنة ٢٠٠٣. وفي السنوات القليلة الماضية، ضبطت المملكة المتحدة أكبر كمية من مضبوطات الأمفيتامين.
- (١١) الجريمة المنظمة عبر الوطنية في منطقة غرب أفريقيا (Transnational Organized Crime in West African Region)، منشورات الأمم المتحدة رقم المبيع E.05.XI.1.